الراصد

شؤون دولية

2016/07/17م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

رفض المعارضة التركية الانقلاب العسكري يفضح الأحزاب المصرية 4

كيف هزم جهاز الآيفون الدبابات في تركيا؟!..... 6

بين انقلاب تركيا وانقلاب مصر..... 8

خمس ساعات هزت الإقليم..... 9

على هامش محاولة الانقلاب..... 11

الانقلاب التركي واحتفاليته المهيبة!!..... 12

المؤتمرات الحزبية.. والانقسامات الأميركية 13

تركيا.. انقلاب تمرد أم مغامرة جنونية؟..... 14

صحيفة صهيونية كشفت العلاقة الحميمية بين إسرائيل وفتح الله غولن مدبر الانقلاب في تركيا..... 17

الشعب والتكنولوجيا هزما انقلابًا على طريقة القرن العشرين..... 18

عمدة أنقرة: مقتل الطيار الذي أسقط القاذفة الروسية وشارك في محاولة الانقلاب 20

كيري: اتهام أميركا بالتورط في انقلاب تركيا كذب 20

أردوغان يرفع شارة "رابعة" التركية ويوضح معناها (شاهد)..... 21

قائد سابق لـ"الناتو" يعدد أربعة أسباب لفشل الانقلاب بتركيا..... 21

تركيا تخوض حملة "تنظيف" بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة..... 22

"جيروزاليم بوست" الإسرائيلية: الانقلاب في تركيا لم يكن ليحظى بأي فرص للنجاح..... 23

تركيا: الوضع تحت السيطرة..... 23

تركيا.. إغلاق قاعدة إنجرليك وقطع الكهرباء عنها..... 24

موسكو :"محاولة الانقلاب في تركيا خطر على الاستقرار الإقليمي"..... 25

اعتقال قيادات كبيرة خططت لانقلاب تركيا.. تعرف عليها..... 25

كيف تحوّل ارتياح إسرائيل لانقلاب تركيا إلى خيبة أمل مدوية؟..... 26

عشرة عوامل أفشلت انقلاب تركيا..... 27

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA For Studies & Strategies

هكذا بدأت المحاولة الفاشلة... وهؤلاء أبرز "نجومها" 28

خلوصي أكار... مصدر ثقة أردوغان الذي أعاد الجيش لثكناته..... 30

تسابق دولي وعربي لدعم أردوغان بعد فشل الانقلاب العسكري..... 31

لهذه الاسباب فشل الانقلاب التركي.. واردوغان بعده سيكون مختلفا حتما.. والمؤسسة العسكرية التركية هي الاكثر ربحا..

والاخطار ما زالت قائمة.. ولا عزاء للعرب..... 33

عندما تعتقل الشرطة الجيش ! 35

رفض المعارضة التركية الانقلاب العسكري يفضح الأحزاب المصرية

القاهرة ـ ياسر غريب العربي الجديد 2016\7\17

أثار الموقف السياسي لأحزاب المعارضة التركية الرافض للانقلاب العسكري الفاشل، منذ اللحظات الأولى للتحركات العسكرية المريبة، ليل الجمعة ـ فجر السبت، شجون الشعوب العربية، خصوصاً مصر، وهي الشعوب التي لم تعهد من قبل هذا النموذج الراقي في الخصومة السياسية. فقد كان خصوم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ورافضو سياساته من العلمانيين واليساريين أكثر وعياً من أحزاب المعارضة المصرية التقليدية التي سرعان ما انفضت عن رئيسها المنتخب ووضعت يدها في يد الانقلاب العسكري.

ويفسر محللون سياسيون تباين المواقف بين المعارضة التركية والمصرية، من واقع قراءة تاريخ بدء تشكيل هذه المعارضة في كلا البلدين. فالأحزاب السياسية التركية، مثل أي نظام ديمقراطي طبيعي، نشأت وليدة حاجة المجتمع وشرائحه المختلفة ومصالحها، ولم تكن وليدة رغبات النظام في الاستحواذ على السلطة عبر مؤسسات صورية كما هو الحال المصري.

وتلفت بعض التعليقات على مواقف المعارضة نظر المراقبين، إذ جاءت بطعم المرارة، وأعادت بعض المفاهيم الكلاسيكية إلى طاولة المراجعة، من نوعية "علمانيو تركيا أكثر تقوى من سلفيي مصر"، في إشارة إلى مواقف حزب النور الذي تعاون مع النظام الانقلابي ودعمه في الانقضاض على أول تجربة ديمقراطية للقاهرة عام 2013.

وتدفع تلك المقارنة اللحظية إلى استرجاع نشأة الأحزاب المصرية التي تكشف عن طبيعتها الوظيفية لخدمة النظام السياسي الحاكم باسم "ثورة يوليو"، منذ إزاحة الحكم الملكي سنة 1952 وتولي العسكر حكم مصر، والتفاعلات السياسية التي تلت ذلك. الحياة السياسية قبل ذلك التاريخ كانت ملكية دستورية، وكانت التعددية الحزبية سمة حقيقية في البلاد، حتى وإنْ خالطها الانحراف أحياناً نتيجة الفساد، وتوغل النفوذ البريطاني في الحياة السياسية المصرية.

ومع بدايات القرن العشرين، ظهرت الأحزاب التي تسعى لخدمة الفئات المختلفة والبحث عن مصالحها، فكان حزب الأمة الذي نشأ لخدمة طبقة كبار الملاك سنة 1907 على يد أحمد لطفي السيد، منافساً قوياً في الشارع المصري للحزب الوطني الذي أنشأه مصطفى كامل، وحزب الوفد القديم الذي أنشأه سعد زغلول. ويضاف إليها، أحزاب أخرى أنشئت تحت سمع السلطة وبصرها مثل حزب الإصلاح للشيخ علي يوسف، والحزب الوطني الحر لمحمد بك وحيد، الموالي للمحتل البريطاني، وغيرها من الأحزاب الأقل شعبية.

ويرى خبير سياسي بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية أن غياب ثقافة الديمقراطية وآلياتها في التجربة المصرية في الحكم، يقوم بالدور الأهم في التعاطي مع مبدأ تداول السلطة. ويؤيد ذلك، أنه حين استبشر الشعب بزوال الملكية تطلعاً لواقع أكثر ديمقراطية، انقض العسكريون على الحكم وعطلوا الأحزاب وقضوا على التعددية السياسية، وتبنى الرئيس الراحل، جمال عبد الناصر، ورفاقه أجندة قومية أدخلت البلاد في صراعات متتالية حتى ينفض الناس عن أي تطلعات ديمقراطية، وأصبح الشعار السائد "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة"، وفقاً للمحلّل.

واكتفى النظام الشمولي بالاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي. وظلّ الأمر على ذلك الوضع حتى انتهت حرب 1973، وبعدها أصبح الرئيس الراحل أنور السادات بحاجة إلى ديكور ديمقراطي صناعي، بحسب المحلّل ذاته، يصب في خدمة سياساته المقبلة، كالسلام مع تل أبيب والانفتاح وغيرهما، وكان له ما أراد، إذ استيقظت مصر سنة 1974 على قرار رئاسي مفاجئ يسمح بتعدد الأحزاب، وفق شروط وضعها بنفسه لنفسه.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وترصد دراما تشكيل حياة سياسية حزبية تدور معارضتها في فلك السادات، أنها بدأت بتقسيم أدوار واضح عام 1976. وتواصل مقربون من السادات مع شخصيات عامة لتأسيس ثلاثة منابر يمثلون اليمين واليسار والوسط. وافق السادات في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من العام ذاته على تأسيس حزب يميني هو "الأحرار الاشتراكيون"، ثم حزب يساري وهو "التجمع الوطني الوحدوي"، ثم حزب وسطي هو "تنظيم مصر العربي الاشتراكي". كما أسّس السادات حزباً جديداً هو "الحزب الوطني الديمقراطي"، وتولى رئاسته بنفسه، بعدما دعا (أو أمر) أعضاء حزب مصر الاشتراكي إلى الانضمام إليه. وبلغ عدد الأحزاب في عهد السادات 40 حزباً سياسياً.

ووفقاً لأحد النواب المصريين، لم تختلف إدارة الأحزاب السياسية في عهد الرئيس المخلوع، حسني مبارك عن النهج الذي وضعه السادات. فحزب الرئيس الحاكم (الحزب الوطني) هو الذي يسمح بنشأة الأحزاب ويمنعها وفقاً لرغباته، وهو الذي يعطيها الدعم المادي للبقاء إذا لم يكن لها وجود في الشارع، وهو الذي يضع لها سياستها. وارتبطت بتلك الأحزاب إنشاء منابر إعلامية (صحافة ورقية) لا دور لها سوى زيادة الدخل المادي، فكانت الأحزاب تقوم بتأجيرها لتيارات مختلفة باستمرار مثلما اشتهر عن حزب الأحرار.

وكانت الدولة، بحسب حديث النائب ذاته، تدعم هذا التوجه بالدعم الذي كانت تعطيه للصحافة الحزبية وطباعتها. فأحزاب المعارضة كانت دائماً وأبداً جزءاً من النظام، تقوم بدور إعطاء الشرعية الصورية، وكانت الحكومة تضطر لتعيين بعض رموز تلك الأحزاب في البرلمان نظراً لأنهم لا يتجاوزن الانتخابات لضعف شعبيتهم. وفي بعض الأحيان كان خروج قطار الحزب عن سكّة المعارضة الذي صنعته الحكومة سبباً في تضييق الخناق والتنكيل بالحزب المتمرد مثلما حدث مع "حزب العمل الاشتراكي" وتجميد أذرعه الإعلامية واعتقال رموزه.

أما الوجود السياسي للحركة الإسلامية داخل الأحزاب، فيرى أحد الباحثين في الحركات الإسلامية، أنه كان مرصوداً ولا يسمح بتجاوز الحدود المرسومة، وكانت التحالفات السياسية للأحزاب المعارضة مع جماعة الإخوان المسلمين مثلما حدث مع أحزاب الوفد، والأحرار، والعمل الاشتراكي، مرصودة. وتقدم هذه التحالفات خدمة جليلة للنظام بوجود غلالة رقيقة من المعارضة تجمل المشهد السياسي وتضع ثوباً صورياً من الديمقراطية أمام العالم الخارجي، مع صنع شيء من "التنفيس" عن الشعب المقهور والمضغوط دائماً بالأزمات.

ومع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، انقسمت التيارات السياسية المتنافسة في مصر إلى تيارات تقليدية، وتيارات حديثة ناشئة. التيارات التقليدية مثلتها الأحزاب السياسية القديمة التي لم تعد لها شعبية في الشارع الثوري، والحركات الإسلامية كالإخوان المسلمين، والجماعة الإسلامية، وبعض السلفيين. ولم تسلم الحركات الإسلامية هذه من محاولات اختراق واضحة. فبعض الأحزاب السياسية تم التفاوض على إنشائها بين قيادتها والأجهزة الأمنية داخل السجون بعد الثورة مباشرة. كما تم توجيه سلفيي الإسكندرية لإنشاء حزب سياسي، وهم الذين عاشوا على تحريم منافسة السلطة سياسياً والتسليم المطلق لأوامر ولي الأمر. فكان حزب النور الذي ظهرت خدماته الجليلة للدولة العميقة في أكثر من مناسبة، منذ 25 يناير حتى 30 يونيو، ثم كان فرس رهان رابح لسلطة الانقلاب مؤيداً لانقضاضها على الديمقراطية ومذابحها ضد المعارضة السلمية.

ويبدو أن المعارضة الحقيقية في مصر لم تكن ممثلة في الأحزاب السياسية بقدر ما كانت ممثلة في بعض الشخصيات المستقلة التي استقطبت حولها الشباب الثوري في بادئ الأمر، مثل محمد البرادعي، وحمدين صباحي، قبل أن تتغير المواقف. بالإضافة إلى بعض الكيانات الصغيرة التي حافظت على مبادئها الديمقراطية والثورية ولم تستثمر الانقلاب وما تبعه من انتهاكات ضد حقوق الإنسان لصالح أجندات غير وطنية، مثل "حركة 6 أبريل"، أو على الأقل لم تحاول الاستفادة من الصراع السياسي لخدمة الأيديولوجيا على حساب الوطن، مثل "الاشتراكيين الثوريين". وتبشر الخريطة السياسية المصرية أن أحزاب

المعارضة السياسية التقليدية في مصر لا رجاء فيها، وأن الأمل لا يزال معقوداً على الكيانات الوطنية الشابة المستقلة التي لم تنشأ على سمع النظام الشمولي وبصره.

كيف هزم جهاز الآيفون الدبابات في تركيا؟!

ديفيد هيرست عربي21 2016\7\17

من أجل القيام بانقلاب عسكري لم يدخر كبار الضباط في الجيش التركي جهدا، من داخل وحدات المغاوير والقوات الأرضية، والجيش الأول الرابع، ومن سلاح الطيران، ذهبوا بعيدا، وبعيدا جدا، في اللجوء إلى كافة الوسائل عليهم يستولون على السلطة.

لقد احتلوا مطارين وأغلقوا ثالثا، وحاولوا فصل الجانب الأوروبي عن الجانب الآسيوي من إسطنبول. ثم قصفوا البرلمان في أنقرة تسع مرات، وشنوا معركة حامية الوطيس أمام المقر الرئيسي لوكالة الاستخبارات التركية إم آي تي، ونشروا الدبابات وأرسلوا الطائرات العامودية المجهزة بالمدافع والطائرات النفاثة المقاتلة من طراز إف 16.

لإلحاق الهزيمة بالانقلاب لجأ الرئيس التركي إلى هاتفه النقال (الآيفون)، ولجأت المساجد إلى سماعاتها التي انطلق منها صوت التكبير قبل ساعات من طلوع الفجر، وسارع الزعماء السياسيون من كافة الملل والنحل، وبعضهم يناصب الرئيس الخصومة والعداء، إلى المطالبة بكل وضوح ودونما مواربة بدحر الانقلاب، ثم بدأ رجال الشرطة بإلقاء القبض على الجنود المشاركين في المحاولة الانقلابية.

ومضى نفر من الناس المجردين من أي سلاح وفي مواجهة وابل من الرصاص إلى استعادة قناة سي إن إن التركية والجسور المقامة فوق مضيق البوسفور من قبضة العسكر وإعادة الديمقراطية إلى بلادهم.

لا ريب أن ذلك كان انقلابا عسكريا، ومع ذلك فقد وصفته سفارة الولايات المتحدة في أنقرة في الرسالة الطارئة التي وجهتها إلى مواطني الولايات المتحدة في تركيا على أنه "انتفاضة".

نشرت دورية "المستقبل الجيوسياسي" تحليلا خلصت فيه إلى أن الانقلاب كان نجاحا. من الملفت أن قناة البي بي سي العربية وقناة سكاي نيوز العربية، وقناة العربية، والمحرر الدبلوماسي في تلفزيون آي تي في وشبكات الأخبار الأمريكية كانت كلها تبث تعليقات وتحليلات تفيد بأن أردوغان انتهى أو أنه لجأ إلى ألمانيا.

ونشرت صحيفة الغارديان مقالا كان عنوانه الأول (والذي ما لبث أن عُدل فيما بعد) يصف حال كاتبه الذي لم يملك إخفاء غبطته لسقوط رجل وصفه بأنه طاغية إسلامي، حيث كان العنوان: "كيف سعر رجب طيب أردوغان التوترات داخل تركيا".

وبينما خرج الشعب التركي يناضل من أجل ضمان مستقبله صمت زعماء الغرب صمت القبور رغم أنهم لا يسأمون رفع راية الدفاع عن الديمقراطية. ومن الملفت أيضا أن القنصلية الفرنسية أعلنت إغلاق أبوابها قبل الانقلاب بيومين. فهل كانت القنصلية تعلم شيئا لم تعلمه تركيا؟

وفي أول تصريح له على الحدث استخدم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري كل الكلمات فيما عدا الكلمة التي تبدأ بالحرف "د". حيث اكتفى بالقول إنه يتطلع إلى أن يسود "الاستقرار والسلام والتواصل" داخل تركيا.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ولم يخطر بباله أن يذكر شيئا عن دعم الرئيس الشرعي المنتخب ولا عن دعم البرلمان الشرعي المنتخب. فقط عندما بات واضحا أن المحاولة الانقلابية قد أخفقت خرج الرئيس باراك أوباما على الناس، وكذلك وزير خارجيته كيري، بتصريحات يدعمان من خلالها بشكل لا لبس فيه الرئيس أردوغان.

إذا ما أردت أن تعرف لماذا أوروبا وأمريكا كما لو أنهما شطافة مكسورة في الشرق الأوسط ولماذا خسرتا كل نفوذ معنوي وسلطان أخلاقي، بل وحتى أي نوع من النفوذ والسلطان، ولماذا لم يعودا يحملان الشمعة ليضيئا بها مسار التغيير الديمقراطي، لا تحتاج لأن تنظر إلى أبعد من الساعات الثلاث التي التزموا خلالها الصمت المطبق بينما كانوا ينتظرون ليتأكدوا في أي اتجاه كانت تهب الرياح في إسطنبول وأنقرة. أما السعوديون فانتظروا خمس عشرة ساعة قبل أن يصدروا بيانا عبروا من خلاله عن دعمهم لأردوغان. في تلك الأثناء كان الإماراتيون ووسائل إعلامهم يروجون لإشاعة مفادها أن أردوغان هرب إلى خارج البلاد، رغم أن الحقيقة كانت على العكس تماما من ذلك.

لقد أظهر أردوغان شجاعة فائقة إذ استقل طائرة وتوجه إلى إسطنبول رغم معرفته بأن مقاتلات إف 16 كانت تحوم في الأجواء وأن مدرج مطار أتاتورك كان قد أغلق.

ثلاث بلدان فقط هي التي وقف مع أردوغان ودعمته منذ البداية – المغرب وقطر والسودان.

إلا أن ما أثار الإعجاب فعلا كان التصريحات الصادرة عن السياسيين الأتراك الذين كانت لديهم كل المسوغات للرغبة في رؤية أردوغان يرحل، والذي تعرضوا أنفسهم للإقصاء من قبله. لم يتوان زعيم أكبر حزب تركي، كمال كاليجداروغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري، عن الخروج على الملأ مباشرة بعد الانقلاب -وذلك يذكر له ويشكر- ليعلن في سلسلة متعاقبة من التغريدات بأن بلاده "عانت الكثير" في الماضي بسبب الانقلابات العسكرية.

كما أن اثنين من زعماء حزب العدالة والتنمية – وهما يحسبان على الجناح الليبرالي في الحزب – ووقع إبعادهما عن قيادة الحزب أو أقصيا من قبل أردوغان – ما كان منهما إلا أن دعماه ووقفا معه. أحدهما هو الرئيس السابق عبد الله غول الذي أخبر قناة سي إن إن التركية بأن "تركيا ليست أمريكا اللاتينية... أطالب أولئك الذين حاولوا الانقلاب على الحكومة بأن يعودوا إلى ثكناتهم."

وأما رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو فقال في مقابلة مع الجزيرة: "تركيا بلد ديمقراطي... لا أظن أن هذه المحاولة ستنجح. لا يمكن أن تنجح أي محاولات تستهدف ضعضعة الأوضاع في تركيا. نحن نواجه الكثير من الأزمات في سوريا وفي غيرها من المناطق، وآن الأوان للتعبير عن التضامن مع الشعب التركي... في هذه اللحظة يتواجد الناس في مختلف المدن في الشوارع، وفي الميادين (يحتجون) ضد هذه المحاولة الانقلابية."

كل هؤلاء الناس بإمكانهم أن يروا ما لا يراه الإجماع الأوروبي في أردوغان. ويرون أن الإجراء أهم من الرجل نفسه، وأن الأتراك، صدقوا أو لا تصدقوا، يمكن أن يقاتلوا من أجل الاحتفاظ بحقهم في انتخاب رئيسهم، وذلك بالرغم من أن الأغلبية كما هو واضح لا يريدون له أن يتمتع بسلطات رئاسية عليا.

لقد كان رد الفعل التركي بالأمس تعبيرا عن ديمقراطية ناضجة. بينما كان رد الفعل الغربي تعبيرا عن ديمقراطية فاسدة، شوهها وأصابها في مقتل الدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه الدول الغربية للاستبداد والدكتاتورية.

جاءت نقطة التحول في أحداث الليلة الماضية في تركيا عندما بثت صور أردوغان وهو يتكلم عبر هاتفه الآيفون ثم انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانتشار النار في الهشيم.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

حتى تلك اللحظة بدت الأمور كما لو أن الانقلاب كان على وشك النجاح. إلا أن أردوغان طالب شعبه بالخروج إلى الشوارع والبقاء فيها، فما كان من الناس إلا أن لبوا النداء حتى لو كان في ذلك تهديدا لحياتهم. لقد هزم الآيفون الدبابات.

لقد أثبتت تركيا أنها ليست مصر. وإذا ما كان ثمة درس في هذه الأيام المظلمة من أيام الديمقراطية في الشرق الأوسط فهي رسالة موجهة إلى الناس التي يعيشون في الجانب الآخر من البحر المتوسط والذين تنزف بلادهم دما بسبب الدكتاتورية العسكرية التي ظنها بعضهم ثورة ثانية.

ليست هذه هي المرة الأولى منذ عام 2011 التي لا بد أن الطغاة في مختلف أرجاء المنطقة ترتعد فرائصهم خوفا على مصائرهم، فالقوى الديمقراطية التي تملك أن تجرد الجنود من أسلحتهم بإمكانها أيضا أن تجردهم من أسلحتهم.

بين انقلاب تركيا وانقلاب مصر

عبد الستار قاسم عربي21 2016\7\17

انقلابان عسكريان في دولتين إقليميتين كبيرتين، إحداهما عربية، والأخرى مسلمة لكن غير عربية. انقلاب نجح دون معوقات أو عراقيل، والآخر فشل ودفن في مهده.

مصر الدولة العربية الكبرى انقلبت على أول رئيس جمهورية مصري منتخب منذ فجر التاريخ، وأزاح العسكر رئيسهم، واعتقلوه وأذلوه، وصدرت بحقه أحكام قضائية تجرمه وتدينه وترسله إلى السجن المؤبد.

صمتت مصر على ما يجري، وضحت بالديمقراطية التي يمكن أن تكون نظاما سياسيا مسعفا للجميع، وارتضت بقتل الديمقراطية قبل أن تنمو وتكبر. وهكذا كان حال أغلب مثقفي مصر وكتابها الذين صفقوا للانقلاب دون أي رادع ديمقراطي أو وازع أخلاقي. هؤلاء المثقفون والكتاب الذين كانوا يتحمسون للديمقراطية ويصرون على تبنيها، تركوها وحدها تواجه مصيرها الأسود على يد العسكر، بل وقدموا الدعم للذين انتهكوها وأفشلوا تجربة سياسية كان من الممكن البناء عليها من أجل مستقبل أفضل لمصر.

من التجربتين، واضح أن الرئيس التركي كان أكثر ذكاء من الرئيس المصري، وعمل عبر السنوات على بناء دولة حاضنة لأفكاره وآرائه وسياساته وحزبه، لقد جمع الناس حوله من خلال التركيز على معالجة همومهم وتحسين ظروفهم الحياتية والمعيشية. لقد أحبه الناس ووقفوا معه وأعطوه ثقتهم في الانتخابات، ونجدوه عندما أصبح في مأزق. أما الرئيس المصري فحاول ممارسة الاستبداد العربي من خلال الانتخابات، وكان فوزه فرصة للتفرد في الحكم، أو إقصاء الآخرين، ولم يعط نفسه فرصة لتركيز دعائمه، ولاختبار مقارباته لمعالجة هموم الناس من خلال سياسات واقعية، وهو بذلك فسح مجالا للهجوم عليه وتشويه صورته مما هيأ الأجواء للانقلاب عليه بذرائع المصالح الوطنية المصرية.

تصرف الشعب التركي حيال الانقلاب العسكري مختلف تماما عن تصرف الشعب المصري من حيث أن الأتراك لم يخضعوا للانفعال، ولم تستهوهم العبارات الرنانة الصادرة عن الانقلابيين، وأعطوا أنفسهم عدة ساعات للتفكر فيما يجب أن يُعمل. أما الشعب المصري فسرعان ما شارك بالزفة وقدم الدعم للانقلابيين وساهم في إسقاط الرئيس. لقد خشي الشعب التركي على الديمقراطية التي تطورت وأزهرت، بينما لم يكترث المصريون كثيرا بالأداء الديمقراطي ولا بالانتخابات التي تشكل مصدر شرعية الحكم. خرج الأتراك إلى الشوارع يدافعون عن رئيسهم، بينما خرج المصريون إلى الشوارع للإطاحة برئيسهم.

كان ملاحظا أن بعض أحزاب المعارضة التركية، التي تتمسك بالفكر القومي، وقفت ضد الانقلاب أيضا؛ خوفا على الديمقراطية. وكان لسان حال هذه الأحزاب يقول إنه إذا انقلب العسكر على أردوغان فهم سينقلبون علينا أيضا، وبهذا تدخل البلاد في متاهات ومشاكل تعقد الأمور وتسيء إلى الاستقرار السياسي في تركيا.

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

أما في مصر، فوقفت المعارضة مع الانقلابيين، وساهمت في نشاطات الانقلاب، ولم تعر انتباها لمصدر الشرعية السياسية ولا لمستقبل مصر. الآن ستندفع تركيا بالمزيد إلى الأمام، بينما ستبقى مصر تئن من مشاكل داخلية اقتصادية واجتماعية وسياسية متنوعة.

لقد أصاب أردوغان عندما رتب إدارة بلاده وفقا لمبادئ وأسس واضحة، وصنع بذلك انسجاما بين مختلف مؤسسات الدولة، وجعل الإدارة رديفا وعونا للنظام السياسي. أما مرسي فيبدو أنه لم يكن صاحب رؤية إدارية، وترك الدولة العميقة كما وجدها وبتناقض مع الرؤية السياسية والاجتماعية لجماعة الإخوان المسلمين. لكن نأخذ بعين الاعتبار أن مرسي لم يستمر فترة طويلة في الحكم لنرى كيف كان من الممكن أن يرتب الأوضاع. أردوغان حصل على فرصة زمنية طويلة وكان حكيما من الناحية الإدارية، أما مرسي لم يحصل على ذات الفرصة، لكن يكفينا المدة التي أدار فيها مصر لكي نستنتج بأنه لم يكن صاحب فلسفة إدارية. ومن ناحية أخرى، أخطأ أردوغان في أنه ركز على صناعة الأعداء، وأحاط تركيا بأعداء من كل الجهات، وربما يكون هذا العامل الأساس في اندلاع الانقلاب، أما مرسي فاستفز الناس بحيث أنه ترك مجالا ضئيلا لنفسه ليناور نحو استمرار الحكم.

على كل حال، نحن العرب بحاجة للاستفادة من الدرس التركي، ومن المهم ألا ندير ظهورنا للمبدأ ونعطي الأولوية للمصالح الحزبية أو القبلية أو التنظيمية. المبدأ يبقى هو الأساس.

خمس ساعات هزت الإقليم

عريب الرنتاوي الدستور 2016\7\17

لأنها تركيا بكل ما لها من وزن و"عمق استراتيجي" إقليمي ممتد من القوقاز للبلقان، مروراً بالشرق الأوسط، وليس انتهاء بأوروبا وأفريقيا... ولأنه رجب طيب أردوغان، الزعيم المثير للجدل والاستقطاب والانقسام، داخلياً وخارجياً، والرجل الأقوى في تاريخ تركيا الحديث منذ مصطفى كمال أتاتورك، فإن ساعات خمسا من الغموض واللايقين، كانت كافية لهز عرش "السلطان" و"السلطنة" والإقليم بأسره، حيث حبس العالم أنفاسه ليلة الانقلاب، وتسمر المراقبون أمام شاشات التلفزة ومصادر الأخبار، حتى مطلع الفجر.

سيمضي وقت، قد يطول وقد يقصر، قبل أن نتعرّف بدقة ملابسات ما حصل ودوافعه، ومن قام بالتخطيط وأعطى الأوامر ومن نفذ، وقد يشتري بعضنا حكاية "الكيان الموازي"، وقد يرى فيها آخرون، محاولة لتصدير الأزمة والبحث عن مشجبٍ لتعليق أخطاء النظام وخطاياه... بيد أن "الساعات الخمس التي هزّت تركيا" زادتنا يقيناً، بجملة من الحقائق والمعطيات، أهمها:

أولاً: أن زمن الانقلابات العسكرية الخاطفة و"البيان رقم 1"، قد انتهى، فالطبقة السياسة في كثير من دول المنطقة (وليس جميعها بالطبع) باتت أكثر ذكاء من أن تسلم أمر قيادها لـ "حكم العسكر"، أو ان تستقوي بهم لتسوية حسابات بعضها مع بعضها الآخر، وهنا يسجل للمعارضة التركية، أنها اتخذت الموقف الصحيح في الوقت الصحيح ...كما يسجل للشعب التركي، من مؤيدي أردوغان ومعارضيه، أنه خرج بنفسه إلى الشوارع والميادين دفاعاً عن مكتسباته، ولم تنطل عليه حكاية "حركة السلام" ولا شعارات إنقاذ الديمقراطية والعلمانية، فالعسكر يمكن أن يكونوا علمانيين، بل وعلمانيين متشددين، كما كانوا طوال مائة عام من التجربة التركية المعاصرة، بيد أنهم لم يكونوا ديمقراطيين، ولن يكونوا.

ثانياً: أن الديمقراطية في المقابل، لا يمكن أن تستقر على قاعدة "التحريض والتجييش" الإيديولوجي، سيما إن كان مغلفاً بخطاب ديني، طائفي أو مذهبي كما هي الحال في تجربة السنوات الخمس من حكم العدالة والتنمية ورجب طيب أردوغان ... فمثل هذا الخطاب، وإن نجح في تأمين أغلبية مريحة للحزب الحاكم و"الزعيم الأوحد"، تمكنه من كسب كل

انتخابات يخوضها، إلا أنه في المقابل، كفيل بتفتيت وحدة البلاد والعباد، وخلق حالة من الانقسام والاستقطاب، وتهديد سلامة النسيج الاجتماعي، الأمر الذي سيجد انعكاساته لا محالة، على البنية التحتية والمؤسسية للدولة وأجهزتها الأمنية والعسكرية ... لا معنى للديمقراطية من دون حفظ التعدد وصون حقوق مختلف المكونات ... ما شهدته تركيا في السنوات الخمس الأخيرة من حكم "الزعيم" و"الحزب"، أفضى من دون ريب، إلى احداث اختلالات كبرى، لا ينكرها سوى "أنصار الزعيم" واتباع خطابه الإيديولوجي، القائم على "شيطنة" المعارضة وتخوينها وتكفيرها وشن أقذع الحروب والحملات عليها، بمناسبة ومن دون مناسبة ... لم ينج أحد في تركيا من "لسان الزعيم الطويل"، والرجل الذي تعهد بحفظ التنوع والتعدد وقواعد اللعبة الديمقراطية التي جاءت به، بدأ ينقض عليها، بإجماع المراقبين والمحللين والباحثين في العالم، باستثناء أنصاره وأنصار حلفائه من الحركات الإسلامية العربية بشكل خاص.

ثالثاً: إن الانقلاب العسكري، وإن كان فعلاً مذموماً ومرفوضاً من كل ذي عقل سليم، إلا إنه كشف من حيث يريد أو لا يريد القائمون عليه، ان نظام الـ "check and balance"، الذي تقوم عليه العملية الديمقراطية برمتها، قد عانى اختلالاً حقيقياً في السنوات الأخيرة من حكم "الإسلاميين" في تركيا ... ولطالما حذر كثير من الباحثين والمختصين ومنظمات حقوقية دولية، من مغبة تحويل تركيا إلى سجن كبير للصحفيين، وتغول السلطة التنفيذية على القضائية، وعمليات التهميش المنظم لكل مواقع نفوذ التيارات السياسية والفكرية الأخرى ... حيث شهدت السنوات الأخيرة، عمليات "اجتثاث للعلمانيين"، و"أسلمة" منهجية منظمة، لمؤسسات الدولة والمجتمع، وبما يؤسس لقواعد تجديد النظام السياسي التركي من داخله، بل ومن داخله فقط، ولقد أعطت هذه العملية أكلها في وجود أجهزة تدين بالولاء لأردوغان وحزبه، وليس للدولة والمؤسسات والمسار الديمقراطي، كما هو الأصل، مثلما تكشف في تفاصيل ليلة الانقلاب.

رابعاً: إن الأسئلة الأهم، هي تلك التي لم تطرح بعد، بسبب "طزاجة" الحدث: أين ستسير تركيا بعد محاولة الانقلاب؟ ... في أي اتجاه سيقود أردوغان تركيا في السنوات القادمة؟ ... هل نقول "رب ضارة نافعة" أم "رب ضارة استجلبت ضرراً أشد"، وتحديداً إن مضى الرجل في تعزيز سلطاته ونفوذه الفردي، والضرب عرض الحائط بالمؤسسات والسلطات والدستور، واتخذ من المحاولة الانقلابية الدامية، مدخلاً لتصفية الحسابات من خصوم الداخل والخارج؟ ... هل من أثر للحدث على سياسة تركيا الخارجية، وتحديداً الأزمات المشتعلة في كل من سوريا والعراق؟

خامساً: أظهرت أحداث الساعات الخمس التي هزت تركيا والإقليم، أن العديد من عواصم الكبرى، تخفي من مشاعر العداء للرئيس التركي وحزبه أكثر مما تظهر من مشاعر الود ... ومن راقب تطور المواقف الدولية من محاولة الانقلاب، يرى أن الحذر والترقب كانا سيدي الموقف، حين كان الغموض هو سيد الموقف في شوارع انقرة وميادين إسطنبول، أما عندما انجلت غبار المواجهات والاشتباكات، وتبين أن أردوغان باقٍ في مكانه، فقد تغيرت النبرة، وبدأ الحديث عن "دعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً"، وفي ظني أنه لو قُدّر للمحاولة الانقلابية أن تنجح، لتكشفت العواصم الغربية عن مواقف أخرى، وعن صورة أخرى من صور النفاق بمعاييره المزدوجة.

سادساً، أما الرأي العام العربي، الأردني بخاصة، فقد انقسم بين مؤيد لأردوغان (غالبية واضحة) ومعارض له ... لم تزد المحاولة الانقلابية المؤيدين إلا مزيداً من التأييد، والمعارضين سوى مزيداً من المعارضة ... لم يتوقف كثيرون عن فكرة "الانقلاب العسكري"، وهل يبرر الخلاف مع حكومة الانقلاب عليها بالحديد والنار، ولم يتوقف أنصار الزعيم عن مسؤوليته عمّا آلت الأوضاع في بلاده، فهو الزعيم الذي لا يشق له غبار، ولا يأتيه الباطل عن يمين أو شمال ... الفريق الأول (المؤيد) استبدل صوره الشخصية على صفحات التواصل الاجتماعي بصور أردوغان ورايات حزبه وبلده، والفريق الثاني (المعارض) خشي أن تغمض له عين، قبل أن يكحل ناظريه برؤية أردوغان "أسيرا أو طريداً أو شهيداً"، مع الاعتذار من الراحل الشهيد ياسر عرفات .

المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا كشفت عن نقاط ضعف التجربة التركية ونقاط قوتها، لكنها في المقابل، تكشفت عن نقاط ضعفنا، وهذا سبب إضافي آخر يبعث على الأسى والأسف والحزن.

على هامش محاولة الانقلاب

محمد أبو رمان العربي الجديد 2016\7\17

المثقفون والسياسيون العرب الذين أيدوا محاولة الانقلاب العسكري في تركيا، بذريعة حماية الديمقراطية والعلمانية، يذكّروننا بالموقف نفسه، وربما النخب نفسها التي أيدت انقلاب عبد الفتاح السيسي في مصر قبل عامين، وربما النخب نفسها، بالذريعة نفسها. هل يمكن لـ"ديمقراطي" أن يؤيد انقلاباً عسكرياً ضد الديمقراطية ونتائجها، كي يحمي الديمقراطية؟ أين وصلت الحالة المصرية نفسها؟ ألم تعلن النخب السياسية الليبرالية واليسارية الصادقة التي انخدعت بالانقلاب رجوعها عن هذا الموقف؟

الديمقراطية تدافع عن نفسها بآلياتها، وطريق الاحتجاج السلمي والانتخابات هي التي تحمي الديمقراطية، وإذا كانت الطريق إلى العلمانية لا تمر إلا عبر الدبابات والطائرات ضد الشعب، فإنّ هذه علمانية قسرية، تمت تجربتها في العالم العربي وفي تركيا، فأتت بفساد ودكتاتورية وظلم وانقسام اجتماعي وثقافي كامن تحت الأرض.

من زاوية أخرى، لا يخرج ما يحدث اليوم عن مسلسل الصراع بين الثورة والثورة المضادة التي انطلقت في العالم العربي، لكبح جماح التغيير السلمي والديمقراطي، ولإعادة الشعوب إلى مرحلة الدولة القطرية الاستبدادية؛ فماذا كانت النتيجة؟ فوضى وحروب أهلية وصراعات داخلية وحكومات أكثر استبداداً مما كانت عليه الحال في العالم العربي قبل ثورات الربيع العربي.

ما هي أخطر نتيجة للثورة المضادة، ولممانعة الثورات السلمية في دول عربية كثيرة؟ هي باختصار الداعشية والدعشنة، فإغلاق الباب السلمي ومنع المسار الديمقراطي وتعزيز حالة الإحباط وخيبة الأمل ودفع شريحة اجتماعية من الشباب إلى الخيارات الراديكالية العدمية البائسة، وتعزيز حجج التيار المتطرف بأن التغيير لا يتم إلا عبر السلاح والعمل السري.

عندما سقط الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، خرج زعيم القاعدة، أيمن الظواهري، بخطاب عما أسماه "صنم العجوة الديمقراطي". والناطق باسم تنظيم داعش، أبو محمد العدناني، بخطاب "السلمية دين من؟" ليكرّرا المقولة نفسها بعدم جدوى الديمقراطية في التغيير.

لذلك، ما الرسالة الخطيرة التي يمكن أن تصل إلى الشعوب من نجاح الانقلاب، في ظل الظروف الراهنة في العالم العربي؟ إنها أكبر خدمة لتنظيم داعش وأنصاره، وتحويل المطالب الشعبية من الديمقراطية السلمية إلى تأجيج الصراع الدموي، وإضعاف التيارات السلمية المعتدلة (نسبياً)، وهو ما حدث فعلياً في العالم العربي لحظة الثورة المضادة، وما سيتجذّر ويتعزّز مع سقوط التجربة الديمقراطية التركية، على الرغم من كل الملاحظات المطروحة.

سيقول أصدقاء ومثقفون علمانيون عرب إنّ الفرق بين الديمقراطية في العالم الإسلامي والغرب أن سؤال العلاقة الدين بالدولة فصّل هناك لصالح العلمانية شرطاً لإقامة الديمقراطية، وهذه كلمة فضفاضة جداً، كما هو تعريف العلمانية نفسها، والجدل الكبير في ترسيم دور الدين في المجال العام، وهو سؤال ما يزال إشكالياً، حتى في الدول الغربية نفسها.

يتمثل الجانب الآخر الأكثر أهمية بالسؤال عن الطريق الذي أخذته الديمقراطية الغربية، حتى وصلت إلى هذه المرحلة من الاستقرار، والقبول بالعلمانية أرضية مشتركة للجميع، وهي طريق مرّت بمرحلة الإصلاح الديني، وهو إصلاحٌ يأتي عبر السياسات الدينية نفسها، ولم يتم عبر الدبابة والعسكر، فالرهان الديمقراطي يتمثل بتطوير فهم الناس للدين، ولتطوير

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

تأويله بما ينسجم مع الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته وكرامته، لا عبر القمع للحركات الإسلامية التي لم يؤدّ الرهان العلماني القسري إلى إضعافها في العقود الماضية، بل على النقيض من ذلك، جذّرت من وجودها الاجتماعي.

أحد الكتب المهمة التي تتناول التجربة الغربية في تعزيز الديمقراطية والعلمانية وحقوق الإنسان، وتجربة الإصلاح الديني، هو كتاب نادر الهاشمي "الإسلام والديمقراطية والليبرالية العلمانية" (ترجمته الشبكة العربية وهو قيد النشر). أنصح الذين يراهنون على الخيار العسكري بقراءته، لأنه يعيد قراءة التجربة الغربية عبر جدليةٍ مهمةٍ، تتمثل بفرضية رئيسة أن الإصلاح الديني المرتبط بتطوير مفهوم الحرية والقبول بالديمقراطية هو الممرّ الصحيح للديمقراطية التي نريد.

خلاصة القول: الثورة المضادة لن تأتي لنا إلا بما نراه اليوم في العالم العربي من مشهد كارثي، وما يحدُث في تركيا إما أنه سيعزّز الثورة المضادة أو سيكشف نتائجها أمام الجميع. هذا أولاً، وثانياً الموقف من سياسة أردوغان شيء ومن الانقلاب العسكري شيء آخر، من الضروري التمييز بينهما.

الانقلاب التركي واحتفاليته المهيبة!!

ياسر الزعاترة الدستور 2016\7\17

كثيرون كانوا في زفة استثنائية ليلة السبت، وكانت لهم سهرة حمراء، على وقع أخبار الانقلاب في تركيا. من طهران إلى مناطق معينة في سوريا، وصولا إلى ضاحية بيروت الجنوبية، وحتى القاهرة (غير الشعبية، أي نخبة النظام) وفي عواصم أخرى حيث يتكاثر أعداء الثورات والشعوب، ويتكاثر أعداء أردوغان من علمانيين مرضى ويساريين وقوميين ينتصرون لبشار؛ إلى ألوان شتى من أبواق الأنظمة.

كل أولئك كانوا في حالة سكر وانتشاء، فالأخبار كانت تشير بالفعل لنجاح الانقلاب، وما من شيء أمام الناس سوى الفضائيات، وهي؛ بمن فيها الأكثر تأييدا لأردوغان، كحال الجزيرة، لم تكن تقول الكثير مما ينفي الأمر تماما بعد سيطرة الانقلابيين على الفضائيات الرسمية وإعلان الأحكام العرفية ووقف حركة النقل في مطار أتاتورك، وحين لم يظهر رئيس الوزراء مطلقا، ولم يظهر أردوغان إلا من خلال مكالمة بـ"الموبايل".

كان من حق أولئك والحالة هذه أن يحتفلوا، وأن يدوي رصاص الاحتفال في بعض مناطق النظام في دمشق، وكذلك في ضاحية بيروت الجنوبية التي منع فيها "السيد" إطلاق الرصاص في الاحتفالات مرارا، واعتبره موجها "لعمامته". أما في طهران، فتحدث جواد ظريف عن الأمر دون أن يسميه انقلابا (سمّاه كذلك فشله)، بينما كانت وسائل الإعلام الإيرانية تحتفل بطريقتها.

وحين كانت القلوب قد بلغت الحناجر عند جحافل من المستضعفين في الأرض، ولدى غالبية من الشارع العربي والإسلامي، ممن ينحازون لتركيا ولأردوغان، أيا كان الخلاف مع بعض سياساته، لم يلبث مسار الأخبار أن أخذ يتغير تباعا.

حدث ذلك حين بدأ الوضع يتماسك من جديد بقوة دفع الجماهير التي نزلت إلى الشوارع بعد منتصف الليل، وظلت تواجه الدبابات بصدورها العارية، الأمر الذي شجع قطاعات من الشرطة على التمرد، ودفع الطرفان مقابل ذلك سربا من الشهداء (أكثر من 161 حسب رئيس الوزراء)، تماما كما شجعوا الآخرين ممن يرفضون الانقلاب على التحرك والرفض، وهو ما قلب الموازين.

الأحزاب، وأكثرها على خلاف كبير مع أردوغان كان موقفها مشرفا باستثناء حزب الشعوب (الكردي). كذلك كان حال الرجل النبيل أحمد داوود أوغلو، وحال عبد الله غل، ورجال آخرون ما خذلوا شعبهم، ولو كانوا جبناء لحزموا أمتعتهم وهربوا، وقبل هؤلاء وبعدهم أردوغان الذي ظل متماسكا وصامدا، بينما كانت فضائيات الإرجاف تروّج لطلبه اللجوء في

الخارج، وقال بعضها إن طائرته في الطريق إلى الدوحة كما ذهبت وكالة تابعة للحرس الثوري الإيراني، وبعض فضائيات العرب المنحازة للثورة المضادة.

كثيرون ساهموا في إفشال الانقلاب من داخل الدولة العميقة ذاتها، والتي ثبت أنها موجودة بالفعل، وأن أردوغان لم يكن يسيطر عليها، لكن هؤلاء جميعا لم يكونوا ليتشجعوا لولا بسالة الجماهير التي نزلت إلى الشوارع متحدية نظام حظر التجول الذي أعلنه الانقلابيون.

هكذا انتصر الشعب، وهو لم يتجاوز بهذا الانتصار انقلابا وحسب، بل طوى حقبة بكاملها، ودخل إلى نادي الدول الديمقراطية التي لن تعود إلى الوراء مرة أخرى، ولن تخضع لحكم الجنرالات من جديد، وعلى من يحكمها أن يأتي باختيارها. ومن يكون بوسعها أن تغيره بالصناديق لا يمكن أن يسمّى دكتاتورا حتى لو تورط في ممارسات تنتمي للغة الشمولية بهذا القدر أوذاك.

نكتب ظهر السبت وحيث تطالب الرئاسة التركية الجماهير بأن تواصل تواجدها في الشارع حتى يستقر الوضع تماما. نكتب لنقول إن أردوغان انتصر في المواجهة، لكنه حاكم سيذهب يوما ويأتي سواه، لكن الانتصار الأكبر هو انتصار الشعب الذي أثبت أنه جدير بالحرية والكرامة.

المؤتمرات الحزبية.. والانقسامات الأميركية

جيمس زغبي الاتحاد 2016\7\17

ترعرعت على متابعة مؤتمرات كلا الحزبين الرئيسين في الولايات المتحدة. وفي الماضي كانت الشبكات التلفزيونية تغطي المؤتمرات من بدايتها إلى نهايتها. وفي غياب نتيجة مؤكدة، كانت تقع أحداث وتوترات في كثير من الأحيان. ولكن خلال العقود الماضية، فقدت المؤتمرات الحزبية إثارتها ورونقها، بعد أن أصبح المرشحون معروفين، وأضحت الأحداث أقرب إلى الإجراءات الشكلية بالنسبة إلى المرشحين والحزبين. ونتيجة لهذا، باتت التغطية التلفزيونية الآن تقتصر على بضع ساعات في كل ليلة. وتراجعت معدلات المشاهدة. وعلى الرغم من ذلك ربما يكون الوضع مختلفاً خلال العام الجاري، وإن لم يكن بطريقة جيدة، على الأقل كما يأمل قادة الحزب. ويرجع ذلك، إلى وجود ديناميكيات تنافسية تدفع وتقسم السياسة الأميركية في الوقت الراهن، وسيتضح ذلك كله خلال الأسبوعين المقبلين، عندما يجتمع «الجمهوريون» و«الديموقراطيون» لعقد مؤتمريهم الرباعيين في كليفلاند وفلاديلفيا.

وبالطبع، ثمة انقسامات حزبية مفرطة أوجدت بيئة سياسية مسمومة، وفي الماضي كان تبادل الاتهامات والانتقادات اللاذعة بين الحزبين يحدث على هامش المشهد السياسي، ولكنها الآن أصبحت ملمحاً رئيساً في المسار السياسي اليومي. وعلاوة على ذلك، بات الكونجرس يعاني حالة من الشلل، ومن ثم تواجه تعيينات البيت الأبيض عراقيل، وتراوح الجهود المنطقية لتمرير القوانين اللازمة لإجراء إصلاحات ضرورية مكانها.

ولم يعد هناك انقسام عميق بين الحزبين فقط، ولكن مثلما شاهدنا خلال موسم المنافسات التمهيدية الأخير، يواجه «الجمهوريون» و«الديموقراطيون» انقسامات داخلية أعمق.

وبعد أن أصبح فوز دونالد ترامب بترشيح «الحزب الجمهوري» شبه مؤكد، خسر المحافظون التقليديون سيطرتهم على الحزب. وعليهم ألا يلوموا إلا أنفسهم على ذلك، ولا سيما أنهم قد قضوا الأعوام الثمانية الماضية وهم يغذون وحش كراهية كل ما يمت إلى أوباما بصلة، ورهاب الأجانب. وها هو الوحش الذي أوجدوه ينقلب عليهم ويلتهمهم.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وفي حين عقد بعض «المحافظين» الأمل على حركة «إسقاط ترامب» في المؤتمر الحزبي، إلا أن هذه المحاولة أفشلتها لجنة القواعد في الحزب. وفي دلالة أخرى واضحة على الانقسام العميق داخل «الحزب الجمهوري»، للمرة الأولى في التاريخ الحديث، لن يحضر أي من الرؤساء السابقين الأحياء أو المرشحين في الانتخابات السابقة المؤتمر الحزبي، وتشمل القائمة جورج بوش الأب والابن، وبوب دول وجون ماكين وميت رومني. وربما يقتفي أثرهم أيضاً بعض كبار المندوبين. وبالتالي، فمن المتوقع ألا يحضر سوى أنصار ترامب، وإذا ذهب خصومه، فمن غير المؤكد كيف سيكون رد فعلهم.

وبناء على ذلك، يصعب التكهن بما سيتمخض عنه مؤتمر «الحزب الجمهوري» في النهاية. فهل سيتم تنسيقه بحيث يصبح استعراضاً تلفزيونياً منسقاً لدونالد ترامب؟ أم أن المعارضين سيجدون سبيلاً لإظهار وجودهم؟.

ولكن حتى من دون أي تعطيل داخل قاعة المؤتمر، يتجه المشهد في الخارج إلى التوتر، بينما يعتزم كثيرون من عناصر الحركة الاجتماعية، الذين سخر منهم ترامب، التجمهر في مواجهة خصومهم. وتعاني كليفلاند حالة من التوتر في الأساس، إذ إنها مدينة تقطنها أغلبية من ذوي الأصول الأفريقية، وكان لها نصيب كبير من حوادث عنف الشرطة المثيرة للجدل. أضف إلى ذلك التظاهرات التي ترعاها جماعات مناهضة للهجرة والمسلمين، وأخرى مؤيدة لحق حمل السلاح، وخصومها، وهو ما ينذر بحدوث مزيج قابل للاحتراق!

وأكثر الأنباء المثيرة للقلق هو أنه في ضوء سياسة ولاية أوهايو التي تسمح بحمل الأسلحة المرخصة من دون إظهارها، فمن المحتمل وقوع «حادث» أو «مأساة». وفي توقع للاضطرابات، أخلت المدينة سجونها، ونقلت المسجونين إلى مواقع أخرى، وسيكون هناك انتشار مكثف لوكالات إنفاذ القانون المحلية والفيدرالية في أنحاء المدينة.

وبعد أيام قليلة من مؤتمر «كليفلاند الجمهوري»، سيعقد «الديموقراطيون» اجتماعهم في فلاديلفيا للدفع بهيلاري كلينتون رسمياً كمرشحة رسمية لمنصب الرئيس. ومع إعلان «بيرني ساندرز» تأييده لكلينتون، وقراره عدم المضي قدماً في تحديه، استراح المسؤولون في الحزب، أملاً في أن يكون المؤتمر عرضاً تلفزيونياً مسالماً، ولكن على الرغم من تحرك «ساندرز» نحو الوحدة، فإنه من الضروري الإشارة إلى وجود بعض الانقسامات أيضاً.

فترشح «ساندرز» لم يكن مجرد حملة انتخابية «ديموقراطية عادية». وإنما كان حركة سياسية واجتماعية حشدت الديموقراطيين الليبراليين وعدداً من جماعات ونشطاء الحركة التقدمية ممن لا تربطهم علاقات قوية بالحزب. ومن الجدير الإشارة هنا أن هؤلاء النشطاء سيحضرون في فلاديلفيا داخل وخارج المؤتمر.

وعلى أية حال، فعلى الرغم من الجهود الحثيثة من منظمي المؤتمرين في كليفلاند وفلاديلفيا، فمن الممكن وقوع أحداث غير متوقعة.

تركيا.. انقلاب تمرد أم مغامرة جنونية؟

محمد زاهد غل — الجزيرة نت — 2016\7\17

عندما نصف الحركة الانقلابية مساء الجمعة 2016/7/15 بأنها انقلاب مجانين، لا نقصد المسبة ولا الشتيمة، وإنما وصف لحال هؤلاء الانقلابيين، فهم لا يستحقون وصف القادة العسكريين أو الجنرالات أو كبار الضباط أو حتى متوسطيهم لأنهم عصابة تابعة لتنظيم موصوف في الكتاب الأحمر الصادر عن مجلس الأمن القومي التركي بأنه تنظيم إرهابي.

أخطاء قاتلة

فمن قام بهذه المحاولة الفاشلة هم مجموعة من العسكريين المنفصلين عن حقائق الواقع السياسي في تركيا الجديدة، وقد قاموا في الخطوة الأولى بالانقلاب على قيادة الأركان العسكرية التركية نفسها باعتقال رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار،

وكان ذلك بمثال الخطأ الأول في مسار أخطائهم المتواصلة، فالمفروض في أي انقلاب ناجح أن يبدأ من داخل قيادة الأركان التركية، وأن يحظى بدعم كبير من كبار ضباط هيئة الأركان، وقد فشلوا في ذلك، فاستحقوا صفة المجانين المغامرين بمستقبل بلادهم.

فلا يحق لمستشار قانوني لرئيس هيئة الأركان (محرم كوسا) وهو برتبة عقيد أن يقوم بانقلاب على الجيش أولا، ثم يعلن انقلابه على الديمقراطية ثانيا، ثم يتوقع أن ينجح في ذلك.

أما الفشل الثاني للجماعة الانقلابية بعد فشلهم في تأمين الحصول على دعم هيئة الأركان وكبار الضباط؛ فتمثل في عدم تمكنهم من إرغام رئيس هيئة الأركان على إصدار وتلاوة بيانات انقلابية باسمه؛ حيث مثل ذلك إيذانا ببداية فشل الانقلاب؛ إذ لا يمكن -وفق الظروف الطبيعية- إرغام قائد أركان الجيش التركي بتلاوة بيان انقلابي لضابط برتبة عقيد!

ومع تعثر البدايات وفشل الخطوات الأولى كان من الواضح أن ما يجري ليس انقلابا عسكريا بمواصفات الانقلابات الناجحة وإنما هو تمرد عسكري داخل وحدات الجيش التركي، قام المعنيون به بعد فشلهم في السيطرة على قيادة الأركان بإصدار بيانات إعلامية على طريقة الانقلابيين المعتادة، بوقف العمل بالدستور، وفرض الأحكام العرفية، وإعلان السيطرة على مقاليد الحكم، وفرض حظر التجوال في كل أنحاء البلاد، وهم لم يسيطروا حتى على قيادة الأركان التركية نفسها.

ونتيجة لعدم تمكنهم من السيطرة على قيادة الأركان وإرغام رئيسها على تلاوة بيان الانقلاب؛ لجأ الانقلابيون إلى نوع من القرصنة الإلكترونية لأجهزة الأركان التركية وإرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني كبيانات عسكرية تعلن مراسيم الانقلاب.

وعند النظر في عدد الضباط والجنود الذين تم اعتقالهم حتى الآن على خلفية هذه المحاولة الفاشلة نجد أنهم في حدود ألفين عنصر، من بينهم 200 تم اعتقالهم من قبل قيادة أركان الجيش التركي، وهو ما يعني أن ما جرى كان مغامرة جنونية؛ إذ كيف لمجموعة قليلة كهذه من صغار الضباط أن تسيطر على جيش يبلغ قوامه نحو مليون جندي، وهو الجيش الرابع في العالم قوة وتجهيزا؟

مفارقات نادرة

إن من أكثر المشاهد غرابة في هذا الانقلاب أن يتولى جهاز المخابرات التركية والشرطة المدنية وعناصر القوات الخاصة في الشرطة اعتقال ضباط الجيش المشاركين في الانقلاب، وكانوا يقودونهم ويعتقلونهم من الشوارع مثل اللصوص وهم يرتدون بزاتهم العسكرية.

ولعل هذا أول انقلاب في التاريخ تقوم فيه الشرطة المدنية باعتقال ضباط الجيش لإفشال انقلابهم في الساعات الأولى للانقلاب، وهذا يعني أن الانقلابيين لم يكونوا على قدر الحركة التي قاموا بها، وأنهم تخبطوا في الخطوات التي كان عليهم أن يتبعوها، فقد اتبع الانقلابيون مظاهر تتيح لهم خداع الشعب والعالم بأن الانقلاب قد نجح فعلا، وقد فعلوا ذلك وادعوا فرض الأحكام العرفية وأن الجيش يسيطر على كل البلاد وأن علاقات تركيا الخارجية ستسير كما هي.

وقد تبين خلال ساعة واحدة أن البيانات الانقلابية كانت مجرد فقاعات إعلامية ولم تكن صادرة من قيادة الأركان، وكذلك لم يستطيعوا الحفاظ على سيطرتهم أو احتلالهم قناة تي. آر. تي الرسمية التركية لأكثر من ثلاث ساعات فقط، حيث قامت القوات الخاصة باعتقال الجنود الذي احتلوا القناة. وأثناء هذه الساعات العصيبة والغامضة، ظهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر فيس تايم وتحدث إلى الشعب التركي وطالبهم بالخروج إلى الشوارع ورفض الانقلاب، وعندها أدرك الشعب التركي وعرف أن هناك محاولة انقلابية في البلاد.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وقد دفع ذلك الشعب التركي للخروج إلى الشوارع وقطع سيطرة هذه العصابة على مطار أتاتورك، لأن الشعب سبق الانقلابيين إلى المطار وحاصر من كانوا فيه وأجبروهم على الاستسلام.

الخطاب الحاسم

في هذه الأثناء استطاع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان -الذي لم يكن أحد يعرف مكانه- مخاطبة الشعب عبر موقع "خبر تركيا" على الهاتف، مطالبا الشعب بالنزول إلى الشوارع وحماية مطار أتاتورك في اسطنبول، وحماية الديمقراطية، فكان في ذلك رسالة تثبت أن رئيس الجمهورية هو مع الشعب ويكافح الانقلاب مع الشعب، وكانت هذه المكالمة نقطة فاصلة أخرى في مسار إفشال الانقلاب، وقد أجبرت جموع الجماهير التركية الآليات العسكرية التي كانت قريبة من مطار اتاتورك على لانسحاب، وأجبروا الانقلابيين على الخروج من المطار والاستسلام.

لقد قرأ البعض خطاب أردوغان عبر هاتف نقال وليس عبر قناة رسمية بنوع من الشماتة، وباعتباره دليلا على أنه فقد السيطرة على البلاد؛ ولكن أردوغان تعامل بواقعية ومرونة مع الموقف، مع إدراك لحقيقة أن الشعب هو صاحب القرار في حسم الموقف بعد أن حسمه الجيش، ولذلك خاطب الشعب بعد أن تيقن بأن الجيش ليس مع الانقلابيين، وطالب الشعب بحفظ إرادته ودولته من مغامرة زمرة من الانقلابيين.

يعلم أردوغان أن الشعب التركي ضد الانقلاب وأنه وسوف يرفض الانقلاب من الساعات الأولى، وسيفشله حتى لو بعد يوم أو أيام، وهكذا كان رفض الشعب للانقلاب السبب الثالث الذي أفقد الانقلابيين القدرة على مواصلة الانقلاب، وخاصة أنهم فشلوا في السيطرة على مقر قيادة الأركان لأكثر من ثلاث ساعات، ولذلك فإن موقف الشعب الشجاع أفشل الانقلاب فعلا، وما يؤكد ذلك أن الشعب التركي قام بعمل أفراح واحتفالات قرب الدبابات التي نزلت إلى الشوارع في حركة هزلية فاشلة.

لقد كانت ليلة يوم الخامس عشر من يوليو/تموز من عام 2016 ليلة عصيبة في تركيا، وصفها أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء التركي السابق بوصفين صادقين، فقد وصفها أولا بأنها ليلة مظلمة في التاريخ التركي، وبعد خمس ساعات وصفها بانها ليلة الكرامة. أما رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم فقد اعتبرها ليلة عيد للشعب التركي، لأن الشعب التركي دافع عن ديمقراطيته وانتصر فيها على الانقلابيين.

إن التقويم الأولي لهذا الانقلاب المجنون أنه فشل في خطته الانقلابية، لأنه لم يجد بيئة انقلابية لدى الجيش التركي ولا لدى الشعب التركي، ووجد شجاعة من القادة السياسيين من الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء بن علي يلدرم ومن رئيس البرلمان التركي إسماعيل كهرمان، ومن قادة أحزاب المعارضة التركية (حزب الحركة القومية وحزب الشعب الجمهوري..) التي وقفت موقفا مشرفا لها وللديمقراطية التركية، فقد تخلو عن خلافاتهم الشخصية مع الرئيس أردوغان و مع حزب العدالة والتنمية، والتفتوا إلى وطنهم ودولتهم وجيشهم ووقفوا صفا واحدا ضد انقلابيين رفضهم الجيش أولا ، ورفضهم الشعب التركي ثانيا، وقاومتهم كل مؤسسات الدولة الأمنية، وبالأخص جهاز المخابرات العامة، والقوات الخاصة، وقوات وزارة الداخلية، والقسم الأكبر والأعظم من المؤسسة العسكرية التي أصبحت تدافع عن الديمقراطية في المرتبة الأولى.

الجماعة المتهمة

وحتى الآن فإن المتهم الوحيد بهذا الانقلاب هو جماعة فتح الله غولن الموصوفة بالكيان الموازي التي تغلغلت في بعض المؤسسات الأمنية والعسكرية بما فيها الجيش التركي نفسه، ولأن الانقلابيين ينتمون إلى هذا الكيان الموازي فإن نفس الكيان هو الذي نسق الحركة الانقلابية بينهم وبين بعض المدعين العامين وبعض القضاة الإداريين في المحاكم التركية، والسرية داخل تنظيمهم هي التي مكنتهم من تنظيم هذا الانقلاب، وهو ما أخر الحسم في بعض المواقع حتى ساعة متأخرة من اليوم التالي،

مركز ...ZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

حيث أعلن الجيش التركي في حدود الساعة الثالثة مساء سيطرته الكاملة على مقر قيادة الأركان التركية في أنقرة، لأن بعض الانقلابيين اعتصموا بمخابئ داخل قيادة الأركان.

ولا شك أن محاولة الحكومة التركية المنتخبة عدم إراقة الكثير من الدماء جعل الحكومة تأخذ وقتا أطول في معالجة بعض البؤر الانقلابية، فالهدف ليس قتل الانقلابيين فقط، وإنما التحقيق معهم لمعرفة من يقف وراء هذا الانقلاب في الداخل والخارج، فقد تكون التهم الموجهة إلى فتح الله غولن الموجود في أميركا تشير إلى تورط أجهزة استخبارات دولية كبرى وأخرى إقليمية لها بعض الأيدي الخفية في تشجيع هذا الانقلاب.

وقد سمع العالم قبل ستة أشهر أحد نواب الكونغرس الأميركي يشجع الجيش التركي على عملية الانقلاب، واعدا بأن الإدارة الأميركية والكونغرس سوف يباركان مثل هذا الانقلاب لو وقع في تركيا ضد أردوغان، ورغم أن ذلك ليس دليلا، فإنه مؤشر على أن الأيدي الخارجية حاولت العبث بالأمن والاستقرار التركي إن لم يكن لإحداث الانقلاب، فعلى الأقل لإعطاب مسيرة النهضة التركية وإيقاف عجلاتها بتوريط تركيا في المشاكل الداخلية، على طريقة المشاكل الحاصلة في الدول المجاورة.

ولكن خروج تركيا موحدة ضد الانقلاب قد يقنع الانقلابيين بأن تركيا عصية على العبث بأمنها واستقرارها وديمقراطيتها، ولعله أيضا يقنع الخارج بأن تركيا في غنى عن مساعدتهم في التحقيق حول محاولة الانقلاب، حتى يجدوا الأدلة على ضلوع غولن بالانقلاب، وقد يكون هدفهم معرفة كيف خسروا هذه الجولة في الانقلاب على مسيرة النهضة التركية!

صحيفة صهيونية كشفت العلاقة الحميمية بين إسرائيل وفتح الله غولن مدبر الانقلاب في تركيا

النعامي نت 2016\7\17

نشرت صحيفة "ميكور ريشون" الصهيونية اليمينية في 4-1-2014 تحقيقاً موسعاً حول العلاقة بين إسرائيل وفتح الله غولن، زعيم حركة "حزمت" والمتهم بتدبير الانقلاب في تركيا.

وأظهر الحقيق الذي أجرته الصحافية فازيت أن حركة "حزمت" أقامت علاقات وثيقة بمؤسسات أكاديمية في تل أبيب وبوزارة الخارجية الإسرائيلية، إلى جانب أن قيادات في الحركة يزورن إسرائيل، ومنهم من توجه للدراسة في تل أبيب.

وقد تبين أن أحد أهم النخب المحسوبة على جماعة غولن، الذي تلقى تعليمه في إسرائيل هو كريم بالتيش، محرر مجلة "Turkish Review"، التي تعتبر المجلة البحثية الأهم في مجال الدراسات الاجتماعية في تركيا، والذي أجرت معه "ميكور ريشون" مقابلة في التحقيق.

وحسب الصحافية فازيت فأن غولن أكد أن المشترك بينه وإسرائيل هو "التركيز على التعليم كوسيلة للتطور الشخصي الاجتماعي".

وحسب فازيت فأن غولن لا يخفي إعجابه باليهود، حيث كتب على موقعه الشخصي على الإنترنت: "اليهود يشكلون جزءاً من واحد بالمائة من السكان في العالم، ومع ذلك فقد حصلوا على 32% من جوائز نوبل".

وقد تبين أن جماعة غولن قد تقدمت لإسرائيل بطلب لفتح ثلاث مدارس لها في الضفة الغربية، حيث أن إسرائيل لم توافق إلا بعد أن قامت بدراسة نمط المناهج التي تعتمدها شبكة المدارس الخاصة بالجماعة في الولايات المتحدة، حيث كانت نتيجة الفحص إيجابية وتم الرد بالموافقة على الطلب.

ولا تقتصر علاقات غولن بإسرائيل على ذلك، حيث تبين أنه يرتبط بعلاقات مع كبار المرجعيات الدينية اليهودية، حيث التقى بالحاخام الرئيس الشرقي السابق باكشي دورون

غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA For Studies & Strategies

ولا خلاف بين النخب الإسرائيلية على أن "العوائد الإيجابية" في العلاقة مع جماعة غولن تعود لخط هذه الجماعة المعادي لحزب "العدالة والتنمية" وموقفها السلبي جداً تجاه أردوغان.

ولا يفوت وكيل الخارجية والسفير الأسبق في أنقرة ألون ليفين التنويه إلى حقيقة أن الحملة التي شنتها جماعة غولن على أردوغان مثلت أهم تهديد جدي على حكم أردوغان، مستذكراً أن سقوط حكم حزب العدالة والتنمية يخدم مصالح إسرائيل (نهاري، 2013). (شيلح، 2012).

الشعب والتكنولوجيا هزما انقلابًا على طريقة القرن العشرين

عرب ٤٨ / رويترز تحرير : رامي حيدر 17\7\2016

حاول بعض الضباط الأتراك، ليل الجمعة السبت، تولي مقاليد الحكم في البلاد عن طريق انقلاب عسكري على طريقة انقلابات القرن العشرين، تحول خلال بضع ساعات لانقلاب فاشل، حيث سجل الشعب والتكنولوجيا نصرًا ساحقًا عليه.

فعندما حاول "مجلس سلام" صممه عناصر من الجيش لأنفسهم الإطاحة بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان وحكومته، التي أخذت شعبيتها في التزايد منذ مساء أمس الجمعة، بدا أن الجنرالات والضباط المتمردين يقاتلون بعقلية حرب سابقة.

وقال الباحث والكاتب في الشؤون العسكرية، جاريث جينكينز، ومقره إسطنبول أنه "من الواضح أن هذا الانقلاب تم التخطيط له جيدا جدا، لكن باستخدام دليل تكتيكات يعود للسبعينيات".

وكان الأمر أشبه بما حدث في تشيلي في عام 1973 أو أنقرة في عام 1980 أكثر منه أمر يحدث في دولة غربية حديثة عام 2016.

وقام المتمردون بخطوتهم عندما كان الرئيس بعيدا عن المدينة في عطلة في أحد المنتجعات. وسيطروا على المطار الرئيسي وأغلقوا جسرا فوق مضيق البوسفور في إسطنبول وأرسلوا دبابات للبرلمان ولأنقرة وللسيطرة على مفارق الطرق الرئيسية، وأذاعوا بيانا على محطة "تي.آر.تي" الرسمية أعلنوا فيه فرض حظر للتجول وأمروا الناس بالبقاء في منازلهم.

لكنهم لم يعتقلوا أي قيادة من قيادات حزب العدالة والتنمية الحاكم أو إغلاق محطات التلفزيون الخاصة أو اتصالات الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي، مما مكن إردوغان ومساعديه من دعوة مؤيديهم بسرعة للنزول إلى الشوارع لمقاومة الانقلاب.

وقال المحلل التركي سنان أولجن، من مركز كارنيجي أوروبا البحثي، إن أكبر عائق واجههم هو أنهم تصرفوا خارج تسلسل القيادة العسكرية وبالتالي افتقروا للموارد الكافية للسيطرة على مواقع السلطة الرئيسية.

وقال أولجن، وهو أيضا دبلوماسي تركي سابق "مخططهم أيضا لم يكن فعالا، حيث فشلوا في البداية في السيطرة على أي منشآت عسكرية في تركيا أو أي من القيادات السياسية".

اتصالات حديثة

واستخدم إردوغان، الذي اتهم مرارا بالتدخل في وسائل التواصل الاجتماعي ومحطات التلفزيون، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بفطنة، لإيصال رسالته للجماهير البالغ عددهم نحو 80 مليونا ليتفوق على تحرك المتآمرين.

واستخدم "فيس تايم" وهو تطبيق فيديو كان على الهاتف الذكي لمراسلة لبث رسالة حية على الهواء على محطة سي.إن.إن ترك، وهي محطة تلفزيونية خاصة حاول المتآمرون إسكاتها وفشلوا.

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وقال في رسالته "دعونا نحتشد كأمة في الميادين... أعتقد أننا سنتخلص من هذا الاحتلال الذي وقع في فترة وجيزة. أنا أدعو شعبنا الآن للنزول للميادين وسنعطيهم الرد الضروري".

وقال الرئيس إن المتمردين حاولوا تفجير الفندق الذي كان مقيما فيه في منتجع مرمريس جنوب غرب البلاد. كما دار تبادل لإطلاق النار هناك بين الجنود والشرطة الموالية للحكومة بعد مغادرته.

وخلال 20 دقيقة من إذاعة بيان الانقلاب، كتب رئيس الوزراء، بن علي يلدريم، رسائل تدين الانقلاب على تويتر وتؤكد للأتراك أن القيادة العليا للقوات المسلحة لم تساند التمرد.

وكانوا بدورهم يحذون حذو العديد من الشخصيات الثورية التي استخدمت تقنيات الاتصال الحديثة وقتها ليكونوا أوسع حيلة من أعدائهم. فمن القس البروتستانتي مارتن لوثر الذي استخدم الصحف المطبوعة في عام 1517 لنشر أطروحاته التي تنتقد الكنيسة الكاثوليكية وصولا إلى آية الله روح الله الخميني الذي سجل أشرطة صوتية نسخت ووزعت في أنحاء إيران لهزيمة الشاه عام 1979.

وجعلت وسائل التواصل الاجتماعي من الصعب على الحكومات حجب الأخبار وأصوات الاحتجاج. ففي إيران جرى تصوير احتجاجات "الثورة الخضراء" ضد مزاعم تزوير الانتخابات الرئاسية في 2013 على الهواتف المحمولة وانتشرت على يوتيوب وفيسبوك وتويتر.

وفي تركيا تمكن مساعدو إردوغان من إبلاغ وسائل الإعلام التركية والعالمية بأن الرئيس الذي يتولى السلطة منذ 2003 آمن ولم يعتقل حتى في الوقت الذي كان يستولى فيه جنود على محطة تي.آر.تي التلفزيونية.

واستخدم عبد الله جول، سلف إردوغان في المنصب، تطبيق "فيس تايم" لإعلان تحديه لمدبري الانقلاب على محطة "سي.إن.إن تورك"، وتحدث رئيس الوزراء السابق، أحمد داود أوغلو، إلى تلفزيون الجزيرة عبر الهاتف ليصف محاولة الاستيلاء على السلطة بالفشل.

والتناقض صارخ مع محاولة انقلاب باءت بالفشل في النهاية ضد ميخائيل جورباتشوف، الرئيس السوفيتي السابق عام 1991، حين لم يجد أمامه سوى الاستماع للخدمة العالمية لراديو هيئة الإذاعة البريطانية في منزله الخاص بشبه جزيرة القرم، دون قدرة على التدخل مع انكشاف الأحداث في موسكو.

ونجح مدبرو الانقلاب السوفيت في الاستيلاء على السلطة ثلاثة أيام وحصلوا على اعتراف مخجل من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، قبل أن يحشد الزعيم الروسي بوريس يلتسن الجماهير ضد الانقلاب ويقف على ظهر دبابة في موسكو ليخطب في الناس.

وشابهت الأحداث التركية محاولة الانقلاب ضد الديمقراطية الناشئة في إسبانيا عام 1981 التي دبرها مجموعة من الضباط المتمردين الذين اقتحموا البرلمان، لكنهم فشلوا في الفوز بدعم عسكري كاف بعدما خطب الملك خوان كارلوس في شعبه بالزي العسكري وحث الناس على تأييد الدستور.

وكما حدث في الانقلاب السوفيتي الفاشل اعتمد زعماء الانقلاب التركي على مجندين قليلي الخبرة ربما لم يبلغوا بالحقيقة بشأن مهمتهم أو لم يتوقعوا مواجهة مقاومة شعبية واختفوا سريعا أو استسلموا.

"الخوف في عيونهم"

وسارع زعماء أحزاب المعارضة الثلاثة بإدانة الانقلاب وعجت وسائل التواصل الاجتماعي بدعوات للتظاهر ضده.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وقام الانقلابيون بمحاولة غير متقنة لإسكات محطة "سي.إن.إن ترك" المملوكة لشركة تيرنر إنترتينمنت سيستمز الأمريكية ودوجان شاهين القابضة. إذ حطت طائرة هليكوبتر تقل مجندين وضابطا واحدا في المحطة لكن قيل لهم إنه من المستحيل قطع إشارة البث.

أمر الجنود بإخلاء مؤقت للاستوديو، وعندما عادت المحطة للبث قالت المذيعة نيفسين مينجو إن "هؤلاء الجنود الشباب لم يكن لديهم سوى الخوف في أعينهم ولا أي دلالة على الولاء أو الإصرار".

وأضافت قائلة "طلبوا منا قطع البث وقلنا إنه لا يمكن فعل ذلك. ولم يعرفوا كيف يقومون بذلك لذلك ظل الاستوديو الفارغ على الهواء طوال الوقت إلى إن استعدنا التحكم".

وخلال الانقطاع، جاب رجل يرتدي قميصا وردي اللون الاستوديو وهو يصيح قائلا "الله أكبر" في إظهار دعمه لإردوغان.

واستخدم رجال الدين المؤيدون لإردوغان ولأول مرة مكبرات الصوت في المساجد لحث الأتراك على النزول للشوارع تحت راية "الجهاد".

عمدة أنقرة: مقتل الطيار الذي أسقط القاذفة الروسية وشارك في محاولة الانقلاب

أمد/ أنقرة: 2016\7\17

أعلن عمدة أنقرة، مليك غيكتشيك، عن مقتل الطيار التركي الذي أسقط القاذفة "سو-24" الروسية في أجواء سوريا، مؤكدا مشاركته في محاولة الانقلاب العسكري على السلطة.

وقال غيكتشيك، في تصريحات للتلفزيون التركي، السبت 16 يوليو/تموز، إن الطيار القتيل كان عضوا في حركة "حزمة"، التي يزعمها المعارض التركي فتح الله غولن المتهم من قبل السلطات التركية بالوقوف وراء محاولة الاستيلاء على السلطة في تركيا ليلة الجمعة، 15 يوليو/تموز، إلى السبت، 16 يوليو/تموز.

بدورها، أفادت وسائل إعلام تركية بأن الطيار القتيل كان يقود المروحية التي أطلقت النار على مقر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة وأسقطت في أجواء المدينة من قبل القوات الموالية للحكومة.

يذكر أن القاذفة "سو-24" الروسية تحطمت في 24 نوفمبر/تشرين الثاني بصاروخ أطلقه سلاح الجو التركي فوق أراضي محافظة اللاذقية السورية في حادث أدى إلى مقتل طيار القاذفة.

كيري: اتهام أميركا بالتورط في انقلاب تركيا كذب

الجزيرة نت 2016\7\17

أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره التركي مولود جاويش أوغلو السبت أن الادعاءات بتورط واشنطن في الانقلاب الفاشل الذي وقع في تركيا "كاذبة" وتضر بعلاقات البلدين.

وقال جون كيربي المتحدث باسم الخارجية الأميركية في بيان إن كيري حث تركيا على ضبط النفس واحترام سيادة القانون أثناء تحقيقاتها في هذه المؤامرة.

وأضاف "لقد أوضح أن الولايات المتحدة ستكون مستعدة لتقديم المساعدة للسلطات التركية التي تباشر هذا التحقيق، ولكن التلميحات أو الادعاءات العلنية عن أي دور للولايات المتحدة في محاولة الانقلاب الفاشلة كاذبة تماما وتضر بالعلاقات الثنائية بيننا".

وتناولت تقارير إعلامية معلومات وتحليلات تثير التساؤل حول ما إذا كانت الولايات المتحدة على علم مسبق بالمحاولة الانقلابية في تركيا.

وكان لافتا أن السفارة الأميركية في أنقرة أصدرت بيانا اعتبر ما يجري في تركيا انتفاضة أو ثورة، دون أن يشير إلى وجود انقلاب عسكري على الحكومة المنتخبة.

وفي السياق ذاته، تحدث جاويش أوغلو مع نظيره الأميركي حول إعادة رجل الدين التركي وزعيم ما يعرف بالكيان الموازي فتح الله غولن.

وأفادت مصادر دبلوماسية تركية لوكالة الأناضول أن جاويش أوغلو وكيري تناولا مسألة الإجراءات القانونية لإعادة غولن، والعوائق أمام تلك الإجراءات.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد طالب الولايات المتحدة بتسليم غولن الذي تتهمه أنقرة بالتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة التي تعرضت لها تركيا ليل الجمعة.

أردوغان يرفع شارة "رابعة" التركية ويوضح معناها (شاهد)

إسطنبول - عربي21_17\7\2016

رفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شعار "رابعة التركية" خلال خطابه، مساء السبت، في العاصمة إسطنبول، أمام حشد كبير من المواطنين.

أردوغان وبعد ساعات من إعلان القضاء على محاولة الانقلاب الفاشلة، واعتقال آلاف المتورطين فيها من الضباط والعسكر، رفع شارة "رابعة" الشهيرة، إلا أنه شرح معناها ومقصده من رفعها هذه المرة.

فعلى خلاف المرات السابقة التي رفع بها أردوغان "رابعة" رفضا للانقلاب العسكري في مصر، قال الرئيس التركي إن هذا الشعار اليوم يشير إلى أربعة مبادئ.

وهي: "وحدة تركيا، وحدة الشعب، وحدة الأرض، ووحدة الدولة".

يذكر أن الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان لا يزال يرفع شارة "رابعة" في العديد من المناسبات؛ تضامنا مع الرئيس المنتخب في مصر محمد مرسي، ورفضا للانقلاب العسكري بقيادة الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

قائد سابق لـ"الناتو" يعدد أربعة أسباب لفشل الانقلاب بتركيا

لندن - عربي21_17\7\2016

تناول الجنرال المتقاعد ويسلي كلارك، القائد الأعلى السابق لحلف شمال الأطلسي "ناتو"، عدة أسباب قال إنها أدت إلى فشل محاولة الانقلاب في تركيا.

وأوضح كلارك، في مقابلة مع شبكة (سي أن أن) الأمريكية، أن تلك الأسباب تتمثل بـ"عدم اعتقال الرئيس، وعدم وقف خدمات الإنترنت، إلى جانب عدم حجب وسائل التواصل الاجتماعي، والأهم هو عدم وجود عناصر وقوات كافية لترهيب المتظاهرين".

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وأضاف كلارك: "لم يبد الانقلاب ناجحا من بداياته، باعتبار أن السيطرة على العاصمة التركية أنقرة، ومفاصل الدولة المهمة، لم تتحقق، وإن حصل فسيكون بعد ذلك السيطرة على المناطق التي تتمتع بأعداد كبيرة من الموالين للرئيس التركي، وهو الأمر الذين سيكون صعبا بأعداد قوات قليلة".

وشهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، في وقت متأخر من مساء الجمعة، محاولة انقلابية فاشلة، نفذتها عناصر محدودة من الجيش، تتبع لـ"منظمة الكيان الموازي" الإرهابية، حاولوا خلالها إغلاق الجسرين اللذين يربطان الشطرين الأوروبي والآسيوي من إسطنبول، والسيطرة على مديرية الأمن فيها وبعض المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة، وفق تصريحات حكومية وشهود عيان.

وقوبلت المحاولة الانقلابية باحتجاجات شعبية عارمة في معظم المدن والولايات؛ إذ توجه المواطنون بحشود غفيرة تجاه البرلمان، ورئاسة الأركان بالعاصمة، والمطار الدولي بمدينة إسطنبول، ومديريات الأمن في عدد من المدن، ما أجبر آليات عسكرية كانت تنتشر حولها على الانسحاب، ما ساهم بشكل كبير في إفشال المخطط الانقلابي.

تركيا تخوض حملة "تنظيف" بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة

أنقرة ـ العربي الجديد 17\7\2016

قضت السلطات التركية في المهد على المحاولة الانقلابية التي قادها عدد من الضباط، ليلة أمس، واعتقلت السلطات آلاف الأشخاص بمختلف أرجاء البلاد، بينما توعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المتورطين في هذه المحاولة بأنهم "سيدفعون ثمناً باهظاً لخيانتهم تركيا".

وكشفت مصادر أمنية تركية، اليوم السبت، أن ثلاثة مدعين عامين من النيابة العامة التركية في أنقرة، وصلوا مقر رئاسة الأركان لاستلام المشتبه بهم الذين سلّموا أنفسهم لعناصر القوات الخاصة التركية.

وأكدت المصادر ذاتها أن من بين الأشخاص الذين سلّموا أنفسهم للسلطات الأمنية، 13 ضابطاً من القوات البحرية التركية.

ونقلت قناة "سي.إن.إن ترك" خبر انتهاء العملية التركية في مقر الأركان العامة للجيش ضد مدبري الانقلاب.

كما اعتقلت الشرطة اليوم نحو 100 عسكري في قاعدة جوية في ديار بكر بجنوب شرق تركيا.

وذكرت مصادر أمنية أنه جرت اعتقالات أيضاً في قواعد عسكرية أخرى بأقاليم شانلي أورفا وهكاري وبينجول ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق البلاد.

كما أوقفت قوات الأمن الخاصة التركية، نحو 200 عسكري، بينهم ضباط، في عملية أمنية بمقر القيادة العامة للدرك في العاصمة أنقرة.

وأعلنت وزارة الداخلية التركية، اليوم السبت، توقيف 754 شخصاً من منتسبي منظمة الداعية فتح الله غولن التي تصفها سلطات أنقرة بـ"الكيان الموازي".

ونقلت قناة (إن.تي.في) عن قرار صادر عن المجلس الأعلى للقضاة والادعاء القول إن السلطات التركية عزلت 2745 قاضياً اليوم السبت.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول أن خمسة من أعضاء المجلس الأعلى للقضاة والمدعين عزلوا أيضاً.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وفي شأن متصل، حطّت مروحية عسكرية تركية، اليوم السبت، في مدينة أليكساندروبولي اليونانية المحاذية لحدود تركيا، وعلى متنها 8 من المشاركين في محاولة الانقلاب الفاشلة الليلة الماضية.

وذكرت وكالة أنباء أثينا اليونانية أن المروحية العسكرية التركية حطّت على مُدرّج للطائرات في مدينة أليكساندروبولي، بعد أن طلب طاقمها السماح بذلك من السلطات اليونانية.

من جانبه، أوضح التلفزيون اليوناني الرسمي أن المروحية العسكرية التركية كانت تُقّل على متنها 8 أشخاص، بينهم مدنيّ واحد، مشيراً إلى أنهم تقدموا بطلب للجوء إلى اليونان.

"جيروزاليم بوست" الإسرائيلية: الانقلاب في تركيا لم يكن ليحظى بأي فرص للنجاح

أمد/ تل أبيب: 16\7\2016

لفتت صحيفة "جيروزاليم بوست" الاسرائيلية، الى انه كان من المتوقع ان يفشل الانقلاب في تركيا، إذ ان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تمكن من خرق التعتيم الإعلامي الذي حاول الانقلابيون فرضه في الساعات الأولى من محاولة الانقلاب، فهم سيطروا على معظم وسائل الاعلام الحكومية من تلفزيونات وإذاعات، وأعلنوا عبرها سيطرتهم على الحكم بواسطة بيان رسمي، معلنين انهم سيغيرون الدستور الذي وضعه الخائن أردوغان، إلا انهم لم يتوقعوا من وسائل الاعلام الخاصة التي يحاربها أردوغان والتي كانت على خلاف حاد معه منذ سنوات ومن ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي وهو يتهمها بمحاولة تقويض حكمه، ان تساعده على خرق التعتيم الاعلامي.

وأشارت الصحيفة الاسرائيلية، الى ان أردوغان تمكن من إرسال بيان من هاتفه الذكي الى الشعب التركي، وأرسل رسائل عبر تويتر لمؤيديه واعتمد على وسائل الاعلام الخاصة بعد سيطرة الانقلابيين على إعلام الدولة، في حين أشارت الصحيفة الى ان في مطلق الأحوال وحتى لو لم يتمكن أردوغان من التخاطب مع الناس لكانت عملية الإنقلاب فشلت أيض،ا لأن الضباط الذين قاموا بالعملية هم من الضباط ذو الرتب المتدنية ولم يحظوا بدعم الضباط الكبار في الجيش، كما ان عدد المشاركين في الانقلاب من جنود لم يكن كاف لإكمال الانقلاب والسيطرة على جميع مفاصل البلاد، وإن كانوا تمكنوا في البداية من السيطرة على المراكز الحساسة للسلطة المركزية مثل نشر دباباتهم حول القصر الرئاسي وقيادة الأركان وقصف البرلمان واستخدام الطيران كما قطعوا جسري البوسفور اللذان يربطان آسيا بأوروبا.

ورأت جيروزاليم بوست ان أردوغان نجح في تحريك الشارع المؤيد له بإيصال رسالته، فقام مؤيدوها بعرقلة تحركات الانقلابيين مدعومين من الشرطة التركية التي بقيت على ولائها لأردوغان، مؤكدة ان فشل الإنقلابيين باعتقال أردوغان، أطاح بفرص نجاح الإنقلاب، من أساسه.

تركيا: الوضع تحت السيطرة

أنقرة – صفا المصدر: الأناضول+الجزيرة 16\7\2016

أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، يوم السبت، أن الوضع في البلاد بات تحت السيطرة، وتوعد بمحاسبة الانقلابيين، داعيًا الشعب للبقاء في الشوارع درءًا لأي محاولة تمرد جديدة.

وقال يلدرم، في مؤتمر صحفي هو الأول من نوعه منذ محاولة الانقلاب العسكري الليلة الماضية، إن ما حدث كان محاولة من قبل "هيكل مواز" في القوات المسلحة، وإنه أظهر أن لتركيا تجربة كبيرة مع الديمقراطية.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ودعا رئيس الوزراء الشعب التركي للاحتشاد في الميادين والشوارع في المدن والبلدات الليلة رافعًا الأعلام، معربًا عن شكره للشعب الذي قال إنه هو الذي أحبط المحاولة الانقلابية، وإن إرادة الشعب أقوى من أي إرادة أخرى.

وشدد يلدرم على أن الأمور لم تنته بعد، وأن الذي انتهى هو المرحلة الأولى مما حدث، موضحًا أنه تمت السيطرة والقبض على من وصفهم بمن يشكلون العمود الفقري للعملية الانقلابية وكبار مدربيها، متوعدا باتخاذ كل الإجراءات ضد من "حاولوا النيل من أمتنا".

وأكد يلدرم أن حملة الاعتقالات بحق المشاركين في الانقلاب ما زالت مستمرة، مشيرا إلى أنه تم اعتقال 2839 عسكريا، بينهم ذوو رتب رفيعة، لكنه عاد وأكد أن جميع الانقلابيين جردوا من رتبهم، واصفا إياهم بالخونة.

ولدى سؤاله عن احتمال اللجوء إلى عقوبة الإعدام بحق المتورطين في المحاولة الانقلابية، قال يلدرم إن هذه العقوبة ليست واردة في الدستور، لكن البرلمان سيبحث إجراء تغييرات لضمان عدم تكرار ما حدث.

وفي ظل الاتهامات لزعيم "الكيان الموازي" فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة الأميركية، دعا يلدرم واشنطن إلى تسليمه للسلطات التركية، مؤكدا أن أي بلد يدعمه لن يكون صديقا أو حليفا لتركيا.

وفي سياق متصل، قالت السلطات التركية إن نحو 250 شخصًا قُتلوا منهم 104 من الانقلابيين خلال محاولة الانقلاب، فيما أصيب أكثر من 1400 آخرين.

وشهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول في وقت متأخر من مساء أمس الجمعة محاولة انقلابية فاشلة نفذتها عناصر محدودة في الجيش، تتبع لما تسمى "منظمة الكيان الموازي" التي يديرها فتح الله غولن، حاولت خلالها إغلاق الجسرين اللذين يربطان شطري مدينة إسطنبول والسيطرة على مديرية الأمن فيها وبعض المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة في أنقرة وإسطنبول، وفق تصريحات حكومية وشهود عيان.

وقوبلت المحاولة الانقلابية باحتجاجات شعبية عارمة في معظم المدن والولايات التركية، حيث توجه المواطنون بحشود غفيرة تجاه البرلمان ورئاسة الأركان ومديريات الأمن، مما أجبر آليات عسكرية حولها على الانسحاب، الأمر الذي ساهم في إفشال المحاولة الانقلابية.

تركيا.. إغلاق قاعدة إنجرليك وقطع الكهرباء عنها

اسطنبول- معا- وكالات- 16\7\2016

ذكرت القنصلية الأميركية أن السلطات التركية فرضت طوقا أمنيا على قاعدة إنجرليك الجوية في محافظة أضنة الجنوبية، حيث تتمركز طائرات أميركية ولدول اخرى من التحالف الدولي لمحاربة الجهاديين في سوريا.

وقالت القنصلية الأميركية في أضنة في رسالة بعد محاولة الانقلاب في تركيا إن "السلطات المحلية ترفض السماح بالدخول والخروج من قاعدة إنجرليك الجوية. تم كذلك قطع الكهرباء عنها".

وكانت القوات الجوية الأميركية أعلنت سابقا أنها ستتخذ إجراءات خاصة لضمان أمن قاعدة إنجرليك العسكرية الجوية في جنوب تركيا، إذا تطلب الوضع ذلك.

وقال المكتب الصحفي للقوات الجوية الأميركية "سوف نتخذ إجراءات مناسبة لضمان الأمن، في حال ظهور تهديد. وستتوقف طبيعة هذه الإجراءات على مستوى الخطر".

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وتستخدم القوات الجوية الأمريكية والتركية قاعدة إنجرليك في إطار اتفاقية التعاون العسكري والاقتصادي بين الدولتين.

موسكو :"محاولة الانقلاب في تركيا خطر على الاستقرار الإقليمي"

موسكو - (أ ف ب) 16\7\2016

قالت وزارة الخارجية الروسية السبت 16-7-2016 أن محاولة الانقلاب في تركيا تعزز المخاطر التي تهدد الاستقرار الإقليمي.

وقالت الوزارة في بيان أن "موسكو قلقة للغاية بشأن الأحداث الاخيرة في تركيا (...) انفجار الوضع السياسي الداخلي في ظل التهديدات الإرهابية القائمة في هذا البلد والنزاع المسلح في المنطقة يعززان المخاطر على الاستقرار العالمي والإقليمي".

ووجهت روسيا نداء إلى "سلطات وشعب تركيا من أجل حل المشكلات الناشئة بغير العنف، في اطار احترام الدستور".

وأكدت موسكو "استعدادها للعمل بصورة بناءة مع القيادة المنتخبة في تركيا من أجل تعزيز العلاقات الثنائية" وقالت إن هذا ينطبق بشكل خاص على "محاربة التهديد الإرهابي".

ودعا وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أمس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى "تجنب سفك الدماء" في تركيا، وقال إن المشكلات يجب أن تحل "في اطار الدستور".

وقال رئيس وزراء روسيا ديمتري مدفيديف اليوم في تصريحات نقلها التلفزيون أن محاولة الانقلاب تظهر ان "المجتمع التركي والجيش هناك قويان جداً والانقسامات بينهما هي الشرارة التي أشعلت الاحداث".

وأضاف "بديهي أنه من الضروري ان يعاد العمل بالدستور في هذا البلد المجاور لنا وضمان كافة الحقوق والحريات المدرجة في القانون".

نجحت روسيا وتركيا هذا الشهر في إصلاح العلاقات بينهما بعد رسالة من الرئيس رجب طيب أردوغان الى الرئيس فلاديمير بوتين قالت موسكو أنها تضمنت اعتذاراً عن اسقاط طائرة حربية روسية فوق الحدود السورية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

اعتقال قيادات كبيرة خططت لانقلاب تركيا.. تعرف عليها

لندن- وكالات عربي 21 16\7\2016

بدأت عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة من قبل عناصر في الجيش التركي، حملة اعتقالات بحق القيادات المتورطة بالتخطيط للانقلاب شملت المئات من كبار الضباط ومتوسطي الرتب وأعدادا كبيرة من الجنود الذين نفذوا أوامر الانقلاب.

ونقلت وسائل إعلام تركية أن وزير الداخلية أفكان آلا، أعفى الأميرال هاكان أوستام، من قيادة خفر السواحل لتورطه في المحاولة الانقلابية مساء أمس.

وأشارت إلى توقيف الجنرال يونس كوتامان، قائد لواء الكوماندوز الـ49 في ولاية بينغول، والجنرال إسماعيل غونيشار، قائد لواء الكوماندوز الثاني في ولاية بولو.

وجرى كذلك إيقاف قائد حامية مضيق جناق قلعة، الأميرال سيردار أحمد كوندوغدو، وقائد حامية باليكسير الجنرال محمد آق يورك.

غزة GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

كيف تحوّل ارتياح إسرائيل لانقلاب تركيا إلى خيبة أمل مدوية؟

غزة- عربي21- صالح النعامي 2016\7\16

اتسمت تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية بنبرة تعكس خيبة أمل عميقة، لما آلت إليه المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا.

فعلى الرغم من حلول السبت، الذي تتوقف فيه وسائل الإعلام عن العمل، فإن جميع قنوات التلفزة الرائدة والمواقع الإخبارية المهمة واصلت تغطية الأحداث والتعليق عليها.

وقد بدت حالة الارتياح على الإعلاميين الإسرائيليين في البداية، حيث تنافس المعلقون ومقدمو البرامج الحوارية في قنوات التلفزة، في رصد الأسباب التي "تبرر" قيام الجيش بالانقلاب العسكري، زاعمين أن ردة فعل الشعب "المؤيدة" للانقلابيين ستظهر سريعا.

وقد جاءت العناوين في نشرات الأخبار والتقارير في المواقع الإخبارية لتؤكد "نجاح" الانقلاب.

من ناحيته، تحدث موقع "واللا" عن الإجراءات التي سيتبعها الجيش بعد "نجاح" الانقلاب.

وفي تقرير عاجل نشره الموقع الساعة الواحدة ليلا، قال معلقه نير يغينا، إن "الجيش سيقوم بما قام به الجنرال عبد الفتاح السيسي، بإلغاء الدستور".

وأجمع المعلقون على أنه على الرغم من التزام الحكومة الإسرائيلية الصمت، فإنها ترى أن نجاح الانقلاب يحسن من المكانة الإقليمية والعالمية لإسرائيل.

وقال المعلق في قناة التلفزة الثانية روني دانئيل: "نحن نعرف لماذا تلتزم إسرائيل بالصمت، لكن القيادة السياسية في تل أبيب تشعر بارتياح كبير لنجاح الانقلاب، على الرغم من اتفاق التطبيع الأخير، إلا أنه لا يساور أحدا في إسرائيل شك بأن أردوغان إسلامي متطرف لن يتردد في المستقبل في التنغيص على إسرائيل".

وقال نداف إيال، معلق الشؤون الدولية في قناة التلفزة العاشرة: "ليس من المستهجن أن تصمت تل أبيب في الوقت الذي تتنافس فيه حكومات العالم على التنديد بالانقلاب، فإنهم فقد في إسرائيل يرون أن نجاح الانقلاب في تركيا سيراكم من المكاسب التي حصلت عليها إسرائيل بعد الانقلاب الذي حدث في مصر".

ومع بزوغ الفجر، حدث تحول جذري على تغطية الإعلام الإسرائيلي، حيث استحال الارتياح إلى شعور كبير بخيبة الأمل، سيما بعد اضطرار وسائل الإعلام إلى نشر صور ومقاطع فيديو توثق إلقاء القبض على الانقلابيين.

وقال الصحافي إنشيل بيبر، المعلق في صحيفة "هآرتس"، في موقعه على "تويتر": "لا شك في أن المساجد لعبت الدور الأبرز في فشل الانقلاب، وهذا يدلل على التحولات التي مرت بها تركيا منذ آخر انقلاب نجح هناك".

من ناحيته، قال الصحافي تساهل هندل، في حسابه على "تويتر": "يبدو أن الديموقراطية التركية انتصرت وأردوغان سيظل في الحكم لمدة 20 عاما أخرى".

وقد وبخ الصحافي عراد نير، زملاءه الذين تحمسوا للانقلاب قائلا: "أخطأتم التقدير، أنتم لا تعرفون الشعب التركي، لن يسمح بمصادرة وجوده".

واعتبرت قناة التلفزة الثانية أن استئناف حركة الملاحة الجوية في تركيا يمثل دليلا آخر على فشل المحاولة الانقلابية.

مركز Center نظارة NAZARA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وعلق الصحافي نداف إيال، على صورة يظهر فيها مواطن تركي وهو يلقي القبض على ضابط تركي قائلاً: "هذه الصورة تحكي كل شيء، تركيا عصية على الانقلابات، استعدوا لبقاء أردوغان".

وتوقعت قناة التلفزة التركية أن تخدم المحاولة الانقلابية الفاشلة أردوغان على وجه الخصوص، حيث إنها ستمكنه من تبرير القيام بخطوات عديدة لـ"تطهير المؤسسات الأمنية والقضائية والمدنية" من العناصر الذين يتآمرون عليه.

عشرة عوامل أفشلت انقلاب تركيا

فراس أبو هلال   عربي21   2016\7\16

يمكن القول الآن بدون تحفظ أن الانقلاب العسكري في تركيا قد فشل، وإن كانت لا تزال بعض الجيوب الانقلابية تقاوم هزيمتها في عدة مناطق تركية، ومواقع حيوية.

فلماذا فشل الانقلاب؟ وما هي أهم العوامل لهذا الفشل؟

أولا: قيادة واثقة تراهن على الشعب. ظهر الرئيس أردوغان سريعا على إحدى المحطات التلفزيونية عبر الهاتف، وخطب في الجماهير التركية بثقة كبيرة، وبث فيها الأمل وراهن عليها، وطالبها بالنزول على الشارع، وبذلك وضع ثقته في الشعب، وجعله في مواجهة الانقلاب.

ثانيا: شعب واع ومناضل. خرجت الجماهير للشارع بمجرد سماع الأنباء الأولية للانقلاب، وكانت رسالة أردوغان الأولى عبر القناة التلفزيونية بمثابة شارة البدء لانطلاق المظاهرات. نزل الآلاف إلى الشوارع، والميادين، ومطار إسطنبول، والمناطق الحيوية، وشاركت المساجد في "معركة الشعب" من خلال التكبيرات والدعوة للنزول للشارع عبر مكبراتها. خرجت الجماهير التركية لأنها واعية، وعاش كثير منها تجربة الحياة تحت حكم العسكر ولا تريد أن تكرر هذه التجربة البائسة. يمكن القول أن الشعب هو صاحب الانتصار الأول!

ثالثا: حكومة منظمة وحيوية. تحرك رئيس الحكومة وبعض الوزراء الرئيسيين ورئيس البرلمان بطريقة منظمة. تحدثوا للإعلام وأرسلوا رسائل قوية عن مقاومة الانقلاب واستمرار ممارسة الحكم. توجه رئيس البرلمان وعدد من نواب الحزب الحاكم والمعارضة إلى مقر البرلمان تحت قصف طائرات الانقلاب. كل هذه التحركات السياسية أفرغت الانقلاب من معناه السياسي، وبدا مجرد حركة عسكرية معزولة.

رابعا: معارضة محترمة. منذ اللحظة الأولى بدأت أحزاب المعارضة بكافة تنوعاتها وتوجهاتها بالإعلان عن رفضها للانقلاب. أصدر معارضو أردوغان وخصومه اللدودون بيانات تؤكد دعم الديمقراطية ورفض الانقلاب، ووقوفها إلى جانب الحكومة المنتخبة والرئيس، برغم الاختلافات الكثيرة. المعارضة المحترمة شريك رئيسي بالانتصار، لأنها جعلت الانقلاب بلا ظهير سياسي.

خامسا: إعلام ديمقراطي. وقفت معظم وسائل الإعلام مع الديمقراطية والدولة، وفتحت بثها للرئيس ورئيس الحكومة والوزراء والنواب والساسيين والعسكريين المناهضين للانقلاب لبث رسائل سياسية للشعب. لم يتمكن الانقلابيون سوى من بث بيان واحد عبر قناة رسمية قاموا باحتلالها بالقوة، قبل أن يستردها الشعب. الوسائل الإعلامية وقفت مع الديمقراطية وكانت سندا كبيرا للرئيس وللدولة، وهي عامل رئيسي لم يكن للانقلاب أن يهزم بدونها.

سادسا: حزب قوي جماهيري. لعبت ماكينة حزب العدالة والتنمية دورا مهما. دعت قيادات الحزب جماهيرها وأعضاءها للنزول للشارع للتصدي للانقلاب. كما وقفت قيادات الحزب التاريخية المخالفة لأردوغان موقفا صلبا ورجوليا، وعلى رأسهم الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء السابق أحمد داود غوغل. الحزب القوي غير المبني على الفساد والمصالح الآنية، والذي يمثل مصالح طبقات عريضة من الشعب عامل مهم في مواجهة الانقلاب.

سابعا: توازن أمني. استطاع الرئيس أردوغان خلال سنوات حكمه تطهير القوى الأمنية الشرطية إلى حد كبير، وبنى قوى أمنية موالية للدولة والديمقراطية والشعب. لعب جهازا الشرطة والمخابرات دورا كبيرا في موازنة بعض الجيوب التي لا تزال متمردة في الجيش الذي لم يتمكن أردوغان من تطهيره تماما حتى الآن. ومنذ الساعات الأولى واجهت القوى الأمنية الانقلاب ووقفت بالميادين لمقاومة قطاعات الجيش المتمردة، ولم يكن رئيس الوزراء بن علي يلدريم "ساذجا" عندما أعلن من اللحظة الأولى أن القوى الأمنية ستواجه الانقلاب.

ثامنا: انقلاب على مستوى قيادات متوسطة. لم يكن الانقلاب منظما من قادة كبار في الجيش، بل كان معظم قادته من الضباط متوسطي الرتبة، فيما وقف رئيس الأركان وقادة الجيش الأول والقوات الخاصة والبحرية والمخابرات ضد الانقلاب. لم يستطع القادة الصغار للانقلاب أن يسيطروا على الجيش بالرغم من اعتقالهم لرئيس الأركان منذ اللحظة الأولى للانقلاب.

تاسعا: انقلاب بانتشار متوسط. لم يكن الانقلاب واسعا على صعيد حجم القوات المنتشرة، بل اكتفى الانقلابيون بنشر مجموعات صغيرة من الدبابات في الأماكن الحيوية، ولهذا تمكنت الجماهير الشعبية والقوى الأمنية من مواجهتها بحكم غلبة العدد. لو كان حجم انتشار الدبابات وقوى الجيش كبيرا لما تمكن الأمن والجمهور من مقاومته وهزيمته بهذه السرعة.

عاشرا: انقلاب غبي. لم يكن الانقلاب مخططا له بشكل جيد. اعتمد المتمردون على قوة عسكرية دون غطاء سياسي وإعلامي. لم يتمكن الانقلاب من بث بيانه الأول إلا بعد ساعات وعبر قناة واحدة سيطر عليها بالقوة. لم يبن الانقلاب تحالفا سياسيا، بل وقف كل السياسيين ضده. الانقلاب العسكري بدون ظهير سياسي محكوم بالفشل.

هكذا بدأت المحاولة الفاشلة... وهؤلاء أبرز "نجومها"

إسطنبول ـ باسم دباغ العربي الجديد 2016\7\16

لا تزال المعلومات حول منفذي محاولة الانقلاب في تركيا وهويتهم غير واضحة حتى الآن، رغم اتهام الحكومة التركية لحركة الخدمة بزعامة الداعية فتح الله غولن بالوقوف وراءها رغم إنكار الأخير بشكل حاسم. بحسب وكالة "الأناضول"، شبه الحكومية، فإن مخطط الانقلاب الرئيس هو العقيد محرم كوسة، المستشار السابق في هيئة الأركان والذي تم إبعاده عن الجيش في مارس/آذار الماضي بعد اتهامه بالولاء لحركة الخدمة، حيث قاد المحاولة الانقلابية برفقة 37 ضابطاً في الجيش التركي، أبرزهم العقيد محمد أوغوز واللواء إركان أغن والعقيد ديريا يامان، إضافة إلى قائد القوات الثانية آدم حودوتي.

بدا واضحاً أن العملية كانت من تنفيذ مجموعة من الضباط من دون أوامر القيادات العليا في هيئة الأركان التركية، مما جعل فشل المحاولة أمراً حتمياً، على عكس الانقلابات السابقة التي قادها الجيش التركي والتي كانت من تنفيذ قيادات الصف الأول في هيئة الأركان. بدأت الأمور، مساء الجمعة، أثناء قضاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إجازة خاصة في منتجع مرميس السياحي على شاطئ البحر المتوسط، فتوجه الانقلابيون وحاصروا مبنى هيئة الأركان قبل أن يقوموا باحتجاز الجنرال خلوصي أكار، رئيس هيئة الأركان في إحدى القواعد العسكرية الجوية قرب العاصمة التركية أنقرة. كما تم اختطاف قائد القوات الجوية الجنرال عابدين أونال خلال حضوره حفل زفاف ابنة رئيس هيئة أركان القوات الجوية، الجنرال محمد شنفر، في القسم الأسيوي من مدينة إسطنبول، بعدما قدمت 5 حوامات عسكرية واعتقلت الجنرال أونال والجنرال شنفر، من دون أن يتم العثور عليهما حتى مساء أمس.

وتم اختطاف الجنرال فيسل كوسِلة قائد الأسطول التركي إلى إحدى الفرقطات، لتتم إعادته إلى قاعدة غولجوك البحرية بأمان في وقت لاحق. ومن ثم بدأت طائرات سلاح الجو التركي بالتحليق في سماء العاصمة التركية أنقرة، بينما توجهت

للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وحدات انقلابية لتستولي على القصر الرئاسي، وتعتقل السكرتير العام لرئاسة الجمهورية فخري كاسرغا، وبدأت بتوجيه ضربات إلى مقر المخابرات التركية المعروفة بولائها لرئاسة الجمهورية، وبقصف مبنى مجلس البرلمان بعدما رفضت جميع أحزاب المعارضة الانقلاب واعتصم النواب المتواجدون في البرلمان.

في مدينة إسطنبول، قام الانقلابيون بوقف حركة المرور من القسم الأسيوي إلى القسم الأوروبي في المدينة، بينما توجهت قطعات عسكرية لمحاصرة مطار أتاتورك. كما حاصروا مقر حزب "العدالة والتنمية" العام في المدينة وهيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، وتم إعلان البيان الانقلابي الأول. في غضون ذلك، قامت قوات تابعة للانقلابيين بمهاجمة مكان إقامة الرئيس التركي، لكنه غادر قبل أن يتم إلقاء القبض عليه، وبعث رسالة عبر التلفزيونات المعارضة والموالية للحكومة التي اتخذت موقفاً معارضاً للانقلاب، دعا فيها الناس إلى النزول للشارع. بينما تحركت قيادة الجيش المعارضة للانقلاب، فور بدء احتشاد المواطنين في الشوارع.

وتداولت وسائل الإعلام التركية معلومات عن قيام الانقلابيين باستخدام تطبيق "الواتس أب" للتواصل، بحيث تم إنشاء مجموعة تحت اسم "سلام في الوطن" تضم الانقلابيين المشاركين في العملية. ويؤكد أحد الانقلابيين وهو العميد مسلم كايا، في المحادثات على أن سكرتير الدفاع المدني التابع لبلدية إسطنبول، محمد تونج، أبدى تعاونه، مقترحاً أن يتولى حل بلدية إسطنبول، وكذلك مدير فرع إدارة الطوارئ والكوارث التركية التابعة لرئاسة الوزراء في مدينة إسطنبول، غوكاي بوستان، الذي أعرب عن تعاونه هو الآخر بشرط أن يتعهد الانقلابيون بعدم إيذائه.

وبدأت عملية تطهير واسعة في صفوف الجيش التركي، بحيث اعتقلت قوات الأمن والجيش التركي الموالية للحكومة الشرعية التركية 1563 من عناصر الجيش الانقلابيين، وأقالت مئات القضاة، بينما جرح 90 شخصاً بينهم 41 من قوات الشرطة، وقتل 104 من الانقلابيين بينما جرح 1154 شخصا أخرين.

واستمر تعداد العسكريين الذين تم إلقاء القبض عليهم بالارتفاع، خلال يوم أمس السبت، ليصل إلى 2839 عسكريا بينهم على الأقل 16 جنرالاً، منهم أكن أوزتورك، وتوزجان كزل إلما قائد القاعدة الجوية البحرية، وقائد قوات خفر السواحل التركية، حاقان أوستم، وقائد إدارة التدريب والتعبئة المعنوية متين إيديل، وقائد حامية مضيق جنق قلعة الأميرال سيردار أحمد كوندوغدو، وقائد أركان جيش منطقة إيجه الجنرال ممدوح حق بيلان، وقائد لواء مشاة البحرية البرمائية، الأميرال خليل إبراهيم يلدز، وقائد حامية باليكسير الجنرال محمد آق يورك، وقائد اللواء الحدودي 25، الجنرال إردم كارغين، وقائد التدريب في فرقة المشاة 15، الجنرال مصطفى يلماز، والجنرال متين ألبجان قائد اللواء 20 مدرع، والملازم أمير بيرغول والعقيد أوكسال جيلك أعضاء قيادة جيش إيجة، والعميد الركن سداد أرجان قائد التدريب في الفوج 125 التابع للدرك، وقائد قيادة النقل الجوي الثانية عشرة العقيد إرهان بالتاجي أوغلو، وقائد القاعدة الجوية الثانية العقيد الطيار رمضان إلماس. كما أعلن في وقت لاحق عن اعتقال قائد القوات الثانية آدم حودوتي. وبحسب المعلومات المتداولة عن دور الأخير، فإنه من أعطى أوامره ووجه المروحيات لقصف المقرّ المتواجد به رجب طيب أردوغان، والبرلمان.

وتم إنقاذ الجنرال خلوصي أكار بعملية عسكرية، بعدما احتجزه الانقلابيون في إحدى القواعد العسكرية القريبة من العاصمة التركية أنقرة، فتولى قائد الجيش الأول التركي، الجنرال أوميد دوندار، رئاسة الأركان بالوكالة.

وفر 8 من العسكريين الانقلابيين على متن حوامة عسكرية تركية إلى مدينة ألكسندرلويس اليونانية، وقاموا بتقديم طلب لجوء سياسي، بحيث أكد وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو حصول اتصال بينه وبين السلطات اليونانية. وطالبت أنقرة بإعادة الانقلابيين إلى تركيا. في المقابل، أعربت أثينا عن وقوفها إلى جانب الحكومة التركية وضد الانقلاب مشيرة إلى أنها ستدرس طلب اللجوء السياسي للانقلابيين، وهو ما من شأنه تأزيم العلاقات المتوترة أصلاً.

GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وأكد الجنرال دوندار أن الجيش التركي هو في خدمة الأمة التركية، قائلا:"استشهد من قواتنا 90 شخصا بينهم 41 من قوات الشرطة التركية، وعسكريان اثنان، و47 من المدنيين، وتم اعتقال 1563 من العسكريين الانقلابيين وعلى رأسهم الجنرال صادق كور أوغلو، وقتل من الانقلابيين 104 أشخاص".

في غضون ذلك، توجهت قيادة الدرك التركية لمواجهة الانقلابيين الذين سيطروا على القصر الرئاسي وكذلك في مختلف الولايات التركية، الأمر الذي أكده جلال الدين ليكسيز المدير العام لمديريات الأمن التركية، قائلا: "توجهت قيادة قوات الدرك لاستعادة السيطرة على القصر الرئاسي من قبل الانقلابيين والمتمردين". بينما تواصلت جهود الدرك طيلة يوم أمس في عموم تركيا لمواجهة الانقلابيين، حيث تمت محاصرتهم في بعض الجيوب خصوصاً في أنقرة، منطقتهم القوية. وبحسب رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم فإن حصيلة قتلى الانقلابيين تقارب العشرين شخصاً في معارك الأمس، بينما جرح منهم حوالي 30 شخصاً.

ولعبت قوات الشرطة التركية والمخابرات وعدد من وحدات الجيش، وبالذات القوات الخاصة وقوات الدرك، دورا محوريا في ضرب المحاولة الانقلابية. ومن ضمن هذه الشخصيات، رئيس المخابرات حاقان فيدان، الذي يعتبر الصندوق الأسود لرئيس الجمهورية التركي رجب طيب أردوغان وألد أعداء حركة "الخدمة".

وكان لقوات الشرطة ووحداتها الخاصة دور مهم في إنهاء المحاولة الانقلابية، خصوصاً أن مديريات الأمن معروفة بولائها للحكومة التركية، بعدما تعرضت لحملات تطهير واسعة منذ اندلاع الخلاف بين كل من حزب "العدالة والتنمية" وحركة "الخدمة" في نهاية 2013، بحيث تم نقل وتسريح آلاف الضباط من الشرطة التركية خلال العامين الماضيين. وقام 700 من عناصر وضباط الجيش التركي الذين كانوا متواجدين في قيادة هيئة الأركان التركية بتسليم أنفسهم لقوات الشرطة التركية، مؤكدين أنه تم استدعاؤهم إلى مقر هيئة الأركان بحجة وجود مناورات وتدريبات عسكرية.

خلوصي أكار... مصدر ثقة أردوغان الذي أعاد الجيش لثكناته

إسطنبول . باسم دباغ العربي الجديد 2016\7\16

حتى وهو في الاعتقال لدى القوات الانقلابية، أدى رئيس هيئة الأركان في الجيش التركي، خلوصي أكار (64 عاماً)، دوراً محورياً في إفشال محاولة الانقلاب التي تعرضت لها تركيا ليلة الجمعة السبت. تمثل هذا الدور بصورة أساسية في مجرد رفضه الانقلاب، ما ساهم في خسارة العملية موافقة القيادة العليا، ومعها تأييد ذوي الرتب المتوسطة والدنيا، الحاسم عادة في الانقلابات العسكرية.

تخرج أكار من أكاديمية الحرب البرية التركية عام 1972. وتدرّج في مختلف المناصب العسكرية، ليتولى، في أغسطس/آب 2013، قيادة القوات البرية في الجيش، ومن ثم وصل لقيادة هيئة الأركان، في أغسطس/آب من العام الماضي؛ إذ إنه يتمتع بعلاقات متينة مع القيادات العسكرية الأميركية، في ظل التنسيق التركي الأميركي، بعد اتفاق الطرفين على الحرب ضدّ تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

وظهرت العلاقة الجيدة التي تربط أكار بالأميركيين خلال الزيارة التي قام بها إلى واشنطن، بداية العام الماضي، بدعوة من وزارة الدفاع الأميركية لتكريمه من قائد القوات البرية الأميركية، الجنرال راي أوديرنو. ومنحه الأخير حينها أرفع الأوسمة الأميركية، وهو وسام الاستحقاق الأميركي، في حفل مهيب حضره أكثر من مائة جنرال أميركي من أعلى الرتب.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ويعود التكريم إلى الدور الكبير الذي قامت به قيادة أكار العسكرية في المسرح السوري، والذي سمح بتعاون مكثف بين القوات التركية الخاصة والقوات الأميركية. وبذلك، يصبح أكار الجنرال التركي الثاني الذي يتم منحه وسام الاستحقاق من وزارة الدفاع الأميركية بعد الجنرال يشار بويوكانت عام 2005.

يعد أكار أحد أهم الجنرالات المقربين والموثوقين بالنسبة للحكومة التركية والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ولطالما انتدب لحضور أهم الاجتماعات العليا على المستوى العسكري مع الحلفاء. وكان آخرها اجتماعات قيادات التحالف الدولي ضدّ "داعش"، سواء التي أجريت مع أصدقاء تركيا الإقليميين أو مع القيادات العسكرية الأميركية.

وشهد عهد أكار توثيق العلاقة بين الجيش والحكومة التركية، بعدما جرى إعادة اعتبار ضباط الجيش التركي المتهمين بقضيتي "المطرقة والأرغنكون" وتبرئتهم؛ إذ يتمتع أكار بعلاقات جيدة داخل الجيش التركي، بما في ذلك الجنرالات الذين تمت إدانتهم في قضية "المطرقة". وكان أكار أول وأعلى رتبة عسكرية قامت بزيارة الضباط في سجن ماماك العسكري في العاصمة أنقرة، خلال عيد الفطر في أكتوبر/تشرين الأول 2013، أي بعد أيام من قبول المحكمة الدستورية العليا الطعون التي رفعها الضباط في الأحكام الموجهة ضدهم.

تسابق دولي وعربي لدعم أردوغان بعد فشل الانقلاب العسكري

إسطنبول . العربي الجديد 16\7\2016

كرت سبحة الدول المتضامنة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب فشل الانقلاب العسكري الذي بدأ ليل أمس الجمعة، وفي حين كانت دول سبّاقة لتقديم الدعم لحظة إعلان الانقلاب على غرار تونس وقطر، انتظرت أخرى اتضاح المشهد السياسي، لتعلن موقفها.

إدانات عربية وأفريقية

وكانت دولة قطر سباقة في إدانة الانقلاب، كما أجرى أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي؛ هنأه فيه على التفاف الشعب التركي حول قيادته ضد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة.

وأعرب آل ثاني خلال اتصاله، عن إدانته واستنكاره الشديدين لهذه المحاولة الفاشلة ووقوف دولة قطر، قيادة وشعباً، وتضامنها مع الجمهورية التركية الشقيقة في كافة الإجراءات التي تتخذها لحماية الشرعية الدستورية وتطبيق القانون والحفاظ على أمنها واستقرارها وحماية مكتسبات شعبها.

كذلك في تونس كان أول المنددين حركة "النهضة" التونسية، والتي عبرت عن رفضها وإدانتها المطلقة لهذه العملية الانقلابية، والتي تنتهك إرادة الشعب التركي ومؤسساته الدستورية الديمقراطية.

ودعت الحركة سائر القوى الديمقراطية في تونس والعالم العربي وعموم المنطقة، إلى إدانة هذا المسلك الانقلابي الخطير، والتشبث بالخيار الديمقراطي، في إطار دولة المؤسسات والقانون.

من جهته، عبّر الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، عن إدانته "لهذه الحفنة من الانقلابين الذين يريدون أن يفعلوا بتركيا ما فعله السيسي بمصر". مقدماً دعمه وتضامنه للشعب التركي والرئيس أردوغان، وللحكومة الشرعية، المنبثقة عن انتخابات ديمقراطية حقيقية".

وفي فلسطين المحتلة، دانت حركة "حماس" والسلطة الفلسطينية الانقلاب في تركيا، وأعلنتا في بيانين منفصلين وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب الشعب التركي.

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وأكّد رئيس الجمهورية العراقية فؤاد معصوم في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي العراقي، "ثقته بقدرة شعب الجمهورية التركية الصديق على اجتياز الأزمة الطارئة وعودة المؤسسات الديمقراطية المنتخبة إلى ممارسة مسؤولياتها في تركيا بشكل كامل وطبيعي، معرباً عن أمله بأن يعم الهدوء وسيادة القانون في تركيا".

وقبل قليل، نقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، قوله إنّ "المملكة العربية السعودية تابعت بقلقٍ بالغٍ تطورات الأوضاع في جمهورية تركيا الشقيقة، والتي من شأنها زعزعة أمنها واستقرارها والمساس برخاء شعبها الشقيق".

وعبر المصدر عن "ترحيب المملكة بعودة الأمور إلى نصابها بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، وحكومته المنتخبة، وفي إطار الشرعية الدستورية، وفق إرادة الشعب التركي".

وهنأ أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح أردوغان ببرقية بنجاح الشرعية والانتصار للديمقراطية وإرادة الشعب التركي.

في حين، ذكر بيان صادر عن الرئاسة السودانية: "دان الرئيس عمر البشير المحاولة الانقلابية التي تعرضت لها الحكومة التركية"، معلناً "استنكار الرئاسة لزعزعة الأمن في تركيا"، مؤكّداً "وقوف حكومة وشعب السودان صفاً واحداً مع أردوغان وحكومته وشعبه".

ودانت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، دلاميني زوما، المحاولة الانقلابية في تركيا، وأعربت زوما عن تضامن الاتحاد الأفريقي مع حكومة وشعب تركيا.

وقالت في تصريحات لـ"الأناضول"، في مقر المؤتمرات بمدينة كيغالي برواندا: إن "الاتحاد الأفريقي يحترم الديمقراطية التركية"، مؤكدة دعم الاتحاد الأفريقي للحكومة والبرلمان المنتخبين ديمقراطيا من الشعب التركي.

من جانبه، دان رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين، بأشد العبارات، المحاولة الانقلابية في تركيا، وأعرب عن تضامن بلاده والقادة الأفارقة مع الحكومة والبرلمان والشعب في تركيا.

واستنكر الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بأشد العبارات المحاولة الانقلابية في تركيا، وقال في بيان رئاسي صدر من مكتبه اليوم إن "الصومال حكومة وشعبا تقف إلى جانب الحكومة الديمقراطية، وتندد بأشد العبارات بمحاولة الانقلاب الفاشلة".

<u>إدانات دولية:</u>

وعمدت واشنطن إلى إطلاق موقف ضبابي، في مضمونه دعم للانقلاب، قبل أن تتراجع بعد بيان فشله، لتعلن دعمها للديمقراطية. واتفق الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري، على أهمية "دعم جميع الأطراف للحكومة التركية المنتخبة ديمقراطياً، وممارسة ضبط النفس وتجنب العنف وإراقة الدماء"، بحسب بيان للبيت الأبيض.

بدوره، أعرب الاتحاد الأوروبي عن دعمه الكامل للحكومة المنتخبة ديمقراطياً في تركيا، داعياً إلى العودة إلى النظام الدستوري بأسرع وقت، وجاء ذلك على لسان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك.

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في وقت سابق، إن "تدخل الجيش في شؤون أي دولة غير مقبول، ومن المهم أن يتم وبسرعة وبشكل سلمي تأكيد نظام مدني دستوري وفقا للمبادئ الديمقراطية في تركيا".

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وقال بان كي مون: "في هذه اللحظة من عدم اليقين في البلاد (تركيا)، أدعو إلى الهدوء ونبذ العنف وضبط النفس والحفاظ على الحقوق الأساسية، بما في ذلك حرية التعبير والتجمع".

إلى ذلك عبرت الصين عن أملها في عودة الهدوء والاستقرار إلى تركيا في أقرب وقت.

وفي السياق ذاته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت أن محاولة الانقلاب العسكري التي شهدتها تركيا تستحق إدانة شديدة.

فقد قال إيرولت إن "تركيا تعرضت لمحاولة انقلاب عسكري ضد النظام الدستوري والديمقراطي، الأمر الذي يستحق إدانة شديدة من قبل فرنسا".

وذكر الوزير الفرنسي أن "الشعب التركي أبدى جرأة في الدفاع عن مؤسسات الدولة، ودفع ثمنا غاليا على ذلك".

من جهته أعرب وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني في حديث هاتفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو عن ارتياحه من قدرات السلطات التركية على الدفاع عن مؤسساتها الشرعية بفضل التعبئة الشعبية.

ودعت الحكومة الألمانية إلى "وجوب احترام النظام الديمقراطي في تركيا"، وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن زايبرت، إن "الحكومة الألمانية تدعم الحكومة (التركية) المنتخبة، ويتعين احترام النظام الديمقراطي في تركيا، ويتعين فعل كل شيء لحماية حياة الأفراد".

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي دعم طهران للحكومة المنتخبة في تركيا، مؤكداً أن بلاده تريد تركيا آمنة ومستقرة.

إلى ذلك أسفرت محاولة الانقلاب العسكري في تركيا عن مقتل 90 شخصاً وإصابة 1154 آخرين، وفقا للمصادر التركية.

وشهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، في وقت متأخر من مساء أمس الجمعة، محاولة انقلابية فاشلة، نفذتها عناصر محدودة في الجيش، حاولوا خلالها إغلاق الجسرين اللذين يربطان شطري مدينة إسطنبول، والسيطرة على مديرية الأمن فيها وبعض المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة، وفق تصريحات حكومية وشهود عيان.

وقوبلت المحاولة الانقلابية باحتجاجات شعبية عارمة في معظم المدن والولايات التركية، حيث توجه المواطنون بحشود غفيرة تجاه البرلمان ورئاسة الأركان، ومديريات الأمن، ما أجبر آليات عسكرية حولها على الانسحاب مما ساهم في إفشال المحاولة الانقلابية.

لهذه الاسباب فشل الانقلاب التركي.. واردوغان بعده سيكون مختلفا حتما.. والمؤسسة العسكرية التركية هي الاكثر ربحا.. والاخطار ما زالت قائمة.. ولا عزاء للعرب

عبد الباري عطوان　　　رأي اليوم　　　2016\7\16

الانقلاب العسكري في تركيا فشل لان التجربة الديمقراطية باتت عميقة في البيئة التركية، واثبتت نجاعتها، واعطت أؤكلها من الاستقرار والامن والنمو الاقتصادي، ووضعت البلاد في مصاف الدول الاقليمية العظمى، ولكن تركيا اردوغان بعد الانقلاب ستكون مختلفة عما قبلها، وستتغير حتما، وفقا لاعتبارات جديدة اطلت برأسها، وتفرض ارثها حتما في الايام والاشهر المقبلة.

Center مركز
GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

ان تتحالف المعارضة مع السلطة، الجيش مع الشعب، اعداء اردوغان مع حلفائه في مواجهة الانقلاب، فهذا اصطفاف في خندق الديمقراطية، وليس خلف الحكومة فقط، وهذا هو الدرس الاول الذي يجب ان يستوعبه الرئيس اردوغان الى جانب دروس عديدة غفل عنها، او تجاهلها، في السنوات الخمس الاخيرة على الاقل، والا فان البلاد ستقدم على هزات اخرى كبيرة كانت او صغيرة.

الرئيس اردوغان الذي وضع كل السلطات التنفيذية والتشريعية بين يديه، وتغول في قمع المعارضة، ووسائل الاعلام التقليدية والاجتماعية، يجب ان يدرك الآن انه في ذروة الازمة وجد انها الداعم الحقيقي له، حيث لجأ الى وسائل التواصل الاجتماعي من "فيسبوك" و"تويتر" وانترنت، التي اغلقها في فترة ما، ولم يجد الا محطة "سي ان ان" التركية عونا له لبث اول خطاب له بعد ان استولى الانقلابيين على المحطة الحكومة TRT.

***

الجيش التركي الذي تصدى للانقلابيين، وقال رئيسه ان زمن الانقلابات قد ولى الى غير رجعة في اول خطاب له، اكد مرة اخرى انه العمود الفقري لاستقرار البلاد وامنها، والحارس الحقيقي الضامن للعملية السياسية الديمقراطية، وموقفه هذا اعاد ثقة الشعب التركي به مجددا، واصبح يحظى بمكانة وطنية عالية، ربما تتقدم على التعددية الحزبية، الامر الذي يحتم على الرئيس اردوغان او غيره، وضع هذه المسألة في عين الاعتبار، من حيث التشاور مع قيادته والتنسيق معها قبل الاقدام على اي مغامرات سياسية او عسكرية، تعرض البلاد وامنها ومصالحها للخطر.

لا نتفق مع الآراء التي تقول بأن الرئيس اردوغان سيخرج اقوى من محاولة الانقلاب الفاشلة هذه، بل نعتقد انه اضعف بكثير من اي وقت مضى، ولا نبالغ اذا قلنا انه ادرك ان سياساته الاخيرة، الاقليمية والدولية، باتت تعطي نتائج عكسية، وتشكل خطرا على تركيا، ولذلك قرر التراجع عن معظمها بالعودة الى سياسة صفر مشاكل مع الجيران، وفتح قنوات حوار مع خصومه في سورية وروسيا والعراق ومصر، واسرائيل، لامتصاص حالة الاحتقان، وتجنب الغضبين العسكري والشعبي.

المؤسسة العسكرية التركية التي تعرف جيدا خطورة المغامرات العسكرية غير المحسوبة، مثلما تدرك ايضا حجم الخسائر المادية والبشرية التي تترتب عليها هي التي دفعت وتدفع بالتطبيع مع موسكو، والانضمام الى معسكر محاربة الارهاب بجدية، وليس كلاما، مثلما تعرف ايضا ابعاد المخطط الحالي الذي يريد تفتيت المنطقة، وسيصل الى تركيا حتما، واول الغيث اقامة كيان كردي.

التقارب مع سورية ومصر قد يتسارع في الاسابيع القليلة القادمة، وتصريح بن علي يلدريم رئيس وزراء تركيا قبل يومين من الانقلاب، حول رغبة حكومته في استعادة العلاقات مع دمشق، كان مؤشرا مهما، واستدعاء وزارة الخارجية التركية للمسؤولين عن قنوات المعارضة المصرية القريبة من حركة "الاخوان المسلمين"، وابلاغهم بضرورة التوقف عن الهجوم على مصر ودول خليجية اخرى من الاراضي التركية تحول مهم ينطوي على بدء الاستجابة للشروط المصرية لتطبيع العلاقات بين البلدين.

الوضع الاقتصادي القوي الذي كان "درة تاج" العصر الاردوغاني يتضعضع اكثر فأكثر، والهزات الامنية المتتالية التي نجمت سواء عن تفجيرات "الدولة الاسلامية" في العمق التركي، او هجمات حزب العمال الكردستاني المعارض، او اخيرا بسبب الانقلاب العسكري الفاشل، دمرت صناعة السياحة التركية التي تدر 36 مليار دولار سنويا، وانعكست سلبا على صورة تركيا كواحدة من اكثر بلدان الشرق الاوسط استقرارا، وبالتالي اكثرها جذبا للاستثمارات الخارجية والداخلية معا.

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

من السابق لاوانه الجزم بأن الخطر المحدق بتركيا انتهى بفشل الانقلاب، فهذا الخطر المدعوم من قبل قوى خارجية وداخلية ما زال قائما، ولا نعتقد ايضا ان الشعب التركي الذي توحد معظمه خلف الحكومة في مواجهة الانقلاب وحفاظا على الديمقراطية، سيقبل مستقبلا بالقمع ومصادرة الحريات والسياسات الاقليمية والدولية التي تتسم بالارتجال والتسرع والانفعالية.

خطر الارهاب ما زال قائما، وربما يتصاعد، والتمرد العسكري قد يكون تلقي ضربة قوية، ولكن نيرانه قد تكون تحت الرماد، وسلطة العسكر تعززت اكثر، وباتت تنافس الاحزاب السياسية، والحزب الحالكم بالذات، على الفوز بثقة الشعب وقلوبه، وهذا تحول خطير وغير مسبوق، في الحياة السياسية التركية.

***

لا نريد ان نتسرع في احكامنا، ونتوسع في تحذيراتنا، ونجد لزاما علينا ان ننبه العرب الذين تنفسوا الصعداء بعد توالي انباء فشل الانقلاب، بأن يتريثوا ويلتقطوا انفاسهم، لان ما يجري في تركيا مسألة داخلية ليس لهم علاقة بها، وربما تأتي النتائج معاكسة لآمالهم ورغباتهم، لان التغيير في السياسات والتوجهات والمواقف بات حتميا.

عارضنا الانقلابات العسكرية في كل مكان دون اي استثناء، ومن الطبيعي ان نعارض بقوة هذا الانقلاب العسكري في تركيا، انطلاقا من ايماننا بالديمقراطية واحكام صناديق الاقتراع، وليس انحيازا الى طرف ضد آخر، والديمقراطية التي نؤمن بها، لا يمكن ان تأتي على ظهر طائرات حلف الناتو، والقوات الخاصة الامريكية والفرنسية والبريطانية، وانما الديمقراطية الوطينة التي تقوم على التعايش والعدالة الاجتماعية، واعلاء راية الامة والعقيدة.

المؤسسة العسكرية التركية احبطت محاولة انقلاب جاءت من صلبها بيد من حديد، لانها تضع مصلحة تركيا وامنها واستقرارها فوق كل الاعتبارات الاخرى، ولهذا التقت مع الشعب على قلب رجل واحد، وعلى مؤسساتنا العسكرية وجيوشها استيعاب هذا الدرس جيدا، فالعرس تركي والمعازيم اتراك، والمصلحة تركية، ولا عزاء للاغراب، والعرب على رأسهم.

عندما تعتقل الشرطة الجيش !

رام الله - "القدس"دوت كوم - كتب ابراهيم ملحم – 16\7\2016

في واحدة من اكثر المفارقات غير المسبوقة في تاريخ الانقلابات العسكرية، ما قامت به الشرطة التركية، باعتقال الانقلابيين من الجيش، بعد ان تعاملت معهم كمشاغبين تمكنت من محاصرتهم، واقتيادهم بالمئات، بعد ان خاضت معهم معارك سقط خلالها العشرات من عناصرها، وهي تدافع عن الخيار الديموقراطي للشعب التركي.

المفارقة اللافته الثانية، التي اظهرتها المحاولة الفاشلة للانقلاب، انه وبعكس ما جرى في بعض دول الربيع العربي عندما انحاز الجيش الى جانب الدكتاتور ضد شعبه، فان الشعب التركي هو الذي تصدى للجيش دفاعا عن الخيار الديموقراطي الخارج من صندوق الاقتراع، وان كان ثمة استثناء في الحالتين التونسية، والمصرية ،عندما انحاز الجيش الى الجماهير، ورفع الغطاء عن الدكتاتور، ولو ان الاخوان لم يناصبوا الشعب العداء لما تمكن الجيش من طي تلك الصفحة السوداء التي كادت تفكك الدولة المصرية بسبب فتاوى التكفير، ونزعة التمكين، التي استبدت بهم، وغرور الحكم الذي دفعهم لاقصاء كل من يخالفهم الرأي، ومحاولة تفردهم بكعكة الحكم، بعد ان خطفوا الثورة من الثوار الذين ضحوا بدمائهم في ميدان التحرير، وصعروا خدهم للجماهير، الامر الذي الب الشارع ، عليهم ورفع الغطاء الشعبي لاطاحة الجيش بهم.

قل في اردوغان ،الدكتاتور، السلطان، او ماشئت من توصيفات، ووجه اليه ما شئت من اتهامات، قد يكون بعضها صحيحا ، ان في مصالحته المريبة مع اسرائيل بعد مذبحة "مرمرة"، او في اخطائه التي اعتذر عنها عندما اسقط طائرة روسية

كادت تورط بلاده في حرب لا طاقة لها بها، او ما يتعلق منها بالتدخل التركي في سوريا، وفتحه الحدود لكل شذاذ الافاق للدخول بكامل عتادهم ، المحمول على سيارات الدفع الرباعي، ليقيموا دولة الخلافة في بلاد الشام، وليقدموا صورة مسيئة للاسلام والمسلمين، وليتسببوا في قتل وتهجير ملايين السوريين ووضع بلاد الشام في مهب رياح التقسيم الطائفي والاثني والعرقي، لكنك رغم كل ذلك لا تستطيع انكار حقيقة تبدت في الساعات الاولى لانقلاب العسكر عليه، عندما بدا متماسكا، وجريئا، وهو يعتصم بالشعب، ويدعوه للنزول الى الشوارع حماية للديموقراطية التي افرزتها صناديق الاقتراع، مبديا استعداده للتضحية بحياته دفاعا عن الخيار الديموقراطي.

لعل اكثر عناصر القوة الناعمة، التي اسندت اردوغان اضافة الى نزول الجماهير التركية الى الشوارع، للدفاع عن خياراته، هو الاعلام بتقنياته الحديثة، ففكرة قيام محطة تلفزيونية باجراء مقابلة بالتقنيات التي يوفرها (الايفون) مع الرئيس التركي، وهي التقنية التي حجبها اردوغان عن خصومه، كانت العامل الحاسم في تعثر الانقلاب، وكشف عورته، ونقاط ضعفه، وازالة الغموض الذي كاد يطيح بالخيار الديموقراطي للامة التركية، بعد غياب اردوغان وكل رموز الدولة خلال الساعات الاولى من الانقلاب، بينما كان الجيش يغلق الشوارع ويقصف بالمروحيات المواقع الامنية ويحتل التلفزيون الرسمي، ويجبر احدى المذيعات على قراءة البيان رقم واحد.

فلولا تلك المقابلة التي دعت الجماهير لمواجهة الدبابات، وما اسهمت به من ازالة التعمية عن مسار الاحداث والتطورات، لتمكن العسكر من فرض سيطرتهم ، ولنجح الانقلاب في بلوغ غاياته.

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies